

تغطية وكالة الأنباء الكويتية" كونا" للحراك السياسي في الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية

The "KUNA" Agency News Coverage of the Kuwaiti Political Ferment: From the Point of View of Journalists Working in Kuwaiti Newspapers

إعداد

عادل حمدي عيد المطيري

الرقم الجامعي: 401120194

إشراف

الدكتور صباح ياسين المفرجي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

العام الجامعي 2012/ 2013

التفويض

أنا عادل حمدي عيد المطيري أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: عادل حمدي عيد المطيري.

التاريخ: 2013/6/3

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "**تغطية وكالة الأنباء الكويتية " كونا " للحراك السياسي في الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية**" وأجيزت بتاريخ 2013/6/3.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	التوقيع
د.صباح ياسين المفرجي	رئيساً ومشرفاً
د.يوسف سامي أبو عيد	عضواً
أ.د عبد الرزاق الدليمي	عضواً خارجياً

شكر وتقدير

بعد شكر الله سبحانه وتعالى

أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير لأستاذي الفاضل الدكتور صباح ياسين الذي لم يبخل عليّ بجهد أو وقت، وكان خير قدوة للمشرف والصديق... فأشكره على سعة صدره وتحمله لي خلال فترة كتابة هذه الرسالة

والشكر موصول لجامعة الشرق الأوسط وأخص بالذكر عميد كلية الإعلام الاستاذة الدكتورة حميدة سميسم

والدكتور كامل خورشيد ..

على ما قدماه لي من مساعدة

كذلك خالص الشكر والتقدير لكل الأصدقاء والزملاء الذين مدوا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل ..

الإهداء

(وقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**)**

إلى والدي ووالدتي

إليهما اعترافاً بفضلهما علي

إلى أخي عبد الرحمن (رحمه الله)

إليهم وإلى آخرين..

أهدي هذا العمل المتواضع..

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

تغطية وكالة الأنباء الكويتية" كونا" للحراك السياسي في الكويت

من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية

إعداد: عادل حمدي عيد المطيري

إشراف: الدكتور صباح ياسين المفرجي

هدفت الدراسة إلى تقييم تغطية وكالة الأنباء الكويتية "كونا" لأحداث "الحراك السياسي" في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية، وبهدف معرفة مدى مهنية وموضوعية تلك التغطيات وأهم القيم الإخبارية التي تستند إليها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وعلى أداة الاستبيان التي طبقت على عينة عشوائية من (310) فرداً من الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية، وهي (القبس، الوطن، السياسة، النهار، الصباح، عالم اليوم، الأنباء).

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها:

1- يأتي في مقدمة اهتمامات الوكالة تغطية الأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الخارجي، ثم التغطيات ذات الأبعاد الأمنية للأحداث السياسية. في حين أن الوكالة لا تهتم بتقديم تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت.

2- اتضح أن تغطيات الوكالة تولي اهتماماً بالأنشطة السياسية الحكومية أكثر من غيرها من الجهات، وتهتم أيضاً بالأنشطة السياسية التي تقوم بها بعض جمعيات المجتمع المدني. لكنها لا تعطي الاهتمام نفسه للأنشطة السياسية التي تقوم بها قوى المعارضة.

3- اتضح أن القيم الإخبارية التي تتحكم في تغطيات وكالة الأنباء كونا التزامها مع وجهة نظر الحكومة الكويتية، باعتبار أن دور الوكالة محدد بنقل وجهة نظر الحكومة. وأنها تتجنب الاستفزاز وعنصر "الصراع" تجنبا لأي استفزاز أو إثارة قد تؤثر على الرأي العام والاستقرار في البلد.

4- اتضح أن "الاعتماد على مصادر موثوقة" و"الدقة في نقل الأخبار وتحليلها" هو أهم المعايير المعتمدة لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت. بينما جاءت الشمولية في نقل الأخبار في آخر قائمة تلك المعايير.

5- تبين أن الوكالة تقوم بتغطية موضوعات الحراك السياسي بفنون صحفية متعددة.(خبر، تقرير، تحقيق، مقال...)، وهي تهتم بتوفير الصور في تغطياتها.

Abstract

The "KUNA" Agency News Coverage of the Kuwaiti Political Ferment: From the Point of View of Journalists Working in Kuwaiti Newspapers

Prepared by: Adel Hamdi Eid Al-Mutairi

Supervised by: Dr. Sabah Yassin Mafraji

The study aimed to assessing the coverage of the Kuwaiti news agency "KUNA" to the "political movement" events in the State of Kuwait from the viewpoint of journalists working in Kuwaiti newspapers, and in order to see how a professional and objective of those overages, also the study aimed to recognition the most important news values which they are based.

The study relied on the descriptive survey and questionnaire tool applied to a random sample of (310) of the journalists working in Kuwaiti newspapers.

The studies found a number of results were the most important:

1- The coverage of the events related to the political situation outside comes at the first rank, then the security-dimensional coverage of political events, while the agency doesn't bother to submit reports in-depth analyzes of the political movement in Kuwait.

2 -It turns out that covers the agency pay attention to government political activities more than others, and is also interested in political activities carried out by some civil society groups.

ن

However, it does not give the same attention to the political activities carried out by opposition forces.

3 -It turns out that the values that control the news coverage KUNA news agency commitment with the point of view of the Kuwaiti government, and it avoids provocation and a "conflict" to avoid any provocation or stir may affect public opinion and stability in the country.

4 -It turns out that "relying on reliable sources" and "accuracy in news reporting and analysis" are the most important professional and ethical standards, to KUNA during its coverage of the political movement in Kuwait. While comprehensives of the news came at last of the list of those standards.

5 -The results shows that the agency covering of the political movement arts subjects multiple releases. (News, report, investigate, an article ...), they are interested in providing images in its coverage's.

الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة

تمهيد:

أسهمت أحداث كثيرة في العالم بتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة علـى وسـائل الإعـلام الجماهيرية، وبالمقابل شاركت وسائل الإعلام بطرق مختلفة في تلك الأحداث، إن كان من حيث التغطية المحايدة، أو من حيث التحريض والتعبئة، أو من حيث التحليل والتوعية وغير ذلك مـن أشكال الأداء الإعلامي. وكانت وكالات الأنباء وما تزال مشاركاً فـاعلاً فـي تلـك التغطيـات ومصدرا دائما للأخبار والمواد الإعلامية الأخرى مما ينعكس بدوره على مختلف وسائل الإعلام وأجندتها في التغطيات.

وقد لاحظ الباحث أن وكالات الأنباء قليلا ما تخص بالدراسة والتحليـل فـي البحـوث الجامعية بخلاف الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، مما ولد الرغبة لدى الباحث باستكشاف مـا يجري في هذا النوع من وسائل الإعلام من تغيرات نتيجة تلك الظروف والأحداث التـي تمـر بالعالم وبالعالم العربي والكويت على وجه الخصوص.

وتعيش دولة الكويت منذ بضع سنين أزمات سياسية متلاحقة، تمثلت في العلاقـة بـين السلطتين التشريعية (مجلس الأمة الكويتي) والتنفيذية (الحكومات الكويتية). كما وشهد الـشارع الكويتي سلسلة من الحراكات السياسية منذ بداية أواخـر العـام (2011) وعلـى مـدى العـام (2012)، مما يسميه البعض بالحراك السياسي الكويتي.

ويلاحظ أن وسائل الإعلام الكويتية، كثيراً ما تعتمد في تغطياتها على ما تبثـه وكالـة الأنباء الكويتية (كونا) عن ذلك الحراك السياسي، وعن الأزمات المتلاحقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. ويأمل الباحث أن يتعرف إلى طبيعة تلك التغطية من خلال رأي الـصحفيين

العاملين في الصحف الكويتية، لكونهم من أكثر الناس تعاملاً مع ما تبثه هذه الوكالة، وباعتبارهم فئة مهنية متخصصة يمكن أن يكون لتقييم أفرادها رأياً أقرب إلى الموضوعية والمعرفة من الفئات الأخرى. كذلك يأمل الباحث بان تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أداء وكالات الأنباء ومدى حاجة المواطنين ووسائل الإعلام المختلفة للحصول على تغطيات تتسم بالموضوعية والشمولية والحياد والمهنية مما يعطي تلك التغطيات مصداقية من قبل المواطن، بحيث لا يضطر إلى البحث في مصادر وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الأجنبية من أجل الحصول على الخبر المحلي على الأقل.

مشكلة الدراسة:

لقد شهدت مختلف وسائل الإعلام تطورات كبيرة وواسعة على مختلف الأصعدة، بفعل ما شهده العقدان الأخيران من ثورة في وسائل وتقنيات الإعلام أولاً، وبفعل ما جرى من تقدم وتغير في الكثير من مفاهيم الحياة من حيث انتشار مفاهيم الحريات والديمقراطية والاستهلاك..الخ ومما أثر على طبيعة أعمال وسائل الإعلام الجماهيري من حيث الشكل والمضمون.

وكانت الأحداث السياسية الكبيرة في بعض البلدان العربية، التي يدعوها البعض "ثورات الربيع العربي" أو "الحراك السياسي" وغير ذلك من المسميات، قد أثرت أيضا بشكل كبير على بعض مفاهيم الإعلام الجماهيري وعلى أداء وسائل الإعلام، بحيث صارت مطالبة بتغطيات أكثر شمولية وموضوعية وحيادية انسجاماً مع مفاهيم الحرية والديمقراطية والنزاهة وغير ذلك من المفاهيم التي بدأت تؤثر في المجتمعات العربية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في تقييم تغطية وكالة الأنباء الكويتية "كونا" لأحداث "الحراك الـــسياسي" في دولة الكويت على وجه الخصوص، وذلك من وجهة نظر شريحة أو فئة متخصصة هي فئة الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية، وبهدف معرفة مدى مهنية وموضوعية تلك التغطيـــات وأهم القيم الإخبارية التي تستند إليها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على:

1 - مدى اهتمام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بتغطية أحداث الحراك السياسي في دولة الكويت.

2 - طبيعة الموضوعات الرئيسية في تغطية وكالة الأنباء الكويتيـــة (كونـــا) لأخبـــار الحـــراك السياسي في دولة الكويت.

3 - القيم الإخبارية التي تستند إليها وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في تغطيـــات أخبـــار الحـــراك السياسي في دولة الكويت.

4 - مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحـــراك السياسي في الكويت.

أهمية الدراسة:

يُعد موضوع هذه الدراسة مهماً لأسباب متعددة أهمها، طبيعة المرحلة السياسية التي تعيـــشها دولة الكويت من حيث الأوضاع السياسية فيها أولا، ثم من حيث تزايد الاهتمام السياسي بالوضع الداخلي خصوصاً ما يتعلق منه بالإصلاحات الدستورية السياسية والاقتصادية التي يطالب بهـــا الحراك السياسي، وهذا الاهتمام المتزايد من قبل الشعب الكويتي يـــؤدي بالعـــادة إلـــى زيـــادة التعرض لوسائل الإعلام، وزيادة متابعتها، ثم تناول تغطيات وسائل الإعلام المختلفـــة للحـــراك

السياسي وبشكل خاص وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لذلك الحراك من حيث مدى موضـــوعيتها وشموليتها وجدة أخبارها وغير ذلك من القيم والمعايير.

وتسهم هذه الدراسة في التعرف على ما طرأ على عمل وكالة الأنباء الكويتيـــة (كونـــا) مـــن تطورات وتغيرات نتيجة التغيرات في المجتمع، وفي ثورة الاتصال. خـــصوصاً فـــي ضـــوء محدودية الدراسات التي أجريت على أداء وكالة (كونا) للأنباء وعلى طبيعـــة تغطيـــة أحـــداث الحراك السياسي، وعلى الوكالات العربية عموماً نتيجة لتركيز البحوث على القنوات الإعلاميـــة الجماهيرية كالفضائيات والإذاعات ومن قبلها الصحف المطبوعة.

وتكتسب الدراسة أهميتها كونها قد تشكل هاديا أو حافزاً لوكالات الأنباء ووسائل الإعلام العربية، خصوصا الرسمية منها، للالتزام بمجموعة المعايير المهنية والأخلاقية فـــي تغطيـــات الأحداث الداخلية، سواء كانت سياسية أم غير سياسية. ذلك أن هذا المحـــور بـــات ضـــرورياً لوسائل الإعلام الوطنية من أجل مواجهة تحديات المنافسة مع مصادر الأخبار الأجنبيـــة، ومـــع مواقع التواصل الاجتماعي التي لا يمكنها القيام بتغطيات حقيقية فـــي الكثيـــر مـــن الجوانـــب والأحداث الداخلية أو الخارجية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس للدراسة يتمثل في السؤال التالي:

ما تقييم الصحفيين العاملين في الصحافة الكويتية لتغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت في العام (2012)؟

ويتفرع السؤال الرئيس للأسئلة التالية:

1- ما مدى اهتمام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بتغطية موضوعات الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية؟

2- ما الموضوعات الرئيسية في تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية؟

3- ما القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية؟

4- ما مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية؟

5- ما مدى الحيادية والموضوعية لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) في تغطيتها للحراك السياسي؟

مصطلحات الدراسة:

- وكالة الأنباء الكويتية (كونا):

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، تأسست بمرسوم أميري بتاريخ 6 أكتوبر من العام 1976 وذلك بهدف تجميع الأخبار وتوزيعها على المؤسسات الإعلامية، وتوفير الخدمة الإخبارية كأي وكالة أنباء عربية، لتقوم بدور رئيسي هو إبراز قضايا الكويت إقليمياً ودولياً، وفي سياق تطورها، فقد أسست كونا عام (1995) مركزاً لتدريب القدرات الإعلامية وتطويرها للمساهمة في بناء كادر إعلامي متميز، وتطوير قطاع الإعلام الوطني وتدعيمه، عن طريق تنمية المهارات الشخصية للعاملين في الوكالة والكويت ودول الخليج العربي من خلال تنظيم الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات للإعلاميين الكويتيين والخليجيين. (موقع وكالة كونا، 2012)، كذلك فقد استطاعت الوكالة من الاستفادة من الكثير من معطيات التطور التكنولوجي الحديثة، خصوصاً

استغلالها لشبكة الإنترنت في التواصل مع القراء ومع المشركين في خدماتها، فقد أنشئت لهـذه الأغراض موقعاً إلكترونياً على الشبكة، ووفرت خدمة الرسائل النصية sms (وبـث عنـاوين الأخبار في تطبيق (تويتر) وهناك خطط لربط مقاطع مرئية مع الأخبار(مقاطع فيديو) (كونا، مقابلات، 2013) ويذكر كذلك أن الوكالة تعمل بموازنة مالية لا بأس بها.[1]

- الحراك السياسي في الكويت:

يقصد به في هذه الدراسة كافة الأنشطة ذات الطابع السياسي التي وقعت خلال العام 2012، والحراك السياسي لا يقتصر على المسيرات الشعبية والمظاهرات والاجتماعات والفعاليات التي تجري في الشارع أو الساحات أو الديوانيات، بل فإنه يشمل أي نشاط أخـر يتـصف بالطـابع السياسي من الاجتماعات والحوارات وغير ذلك مما يهدف إلى إحداث تغيير دستوري وتشريعي في الكويت.

- التغطية:

يقصد بها في هذه الدراسة عمليات تسجيل الأخبار وتحريرها ونشرها أو بثها بأي صـورة من الصور من خلال وسائل الإعلام الجماهيريـة المعروفـة: المطبوعـة، أو المـسموعة، أو المرئية، أو الإلكترونية.

[1] - وقد ذكر أن ميزانية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) للسنة المالية 2012/2013 بلغت 15.799 مليون دينار كويتي للمصروفات المقدرة بزيادة 841 ألف دينار عن العام الماضي كما بلغت الإيرادات المقدرة للسنة المالية 160 ألف دينار بزيادة 20 ألف دينار عن العام الماضي.
وذكر أيضاً ان الوكالة بصدد تنمية مواردها عن طريق بيع الصور وكذلك تم تطبيق (120) خدمة على المحمول مقابل رسوم بسيطة. (جمعية الشفافية الكويتية، 2012) .

- الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية:

ويقصد بهم في هذه الدراسة كافة العاملين في المهن الصحفية المعروفة في الصحف الكويتية بصرف النظر عن جنسياتهم كويتيين أو غير كويتيين من المسجلين في جمعية الصحفيين الكويتية.

- القيم الإخبارية:

تعرف القيمة الإخبارية على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للإطلاع والمعرفة والفهم.(الدليمي، 2010،69)

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: جميع الصحفيين الكويتيين وغير الكويتيين العاملين في الصحف الكويتية.

- الحدود الزمانية: فترة إعداد هذه الدراسة وتمتد من بداية شهر كانون الأول 2012 إلى نهاية شهر إبريل - نيسان/2013.

- الحدود المكانية: حدود دولة الكويت.

محددات الدراسة:

تعتمد محددات الدراسة على مدى مصداقية أداة الدراسة (الاستبانة)، وهي أيضا تعتمد على حدود الدراسة البشرية والمكانية والزمانية، أي أن نتائج الدراسة لا يمكن تعميمها على غير حدودها الموضوعية (تقييم وكالة كونا من قبل الصحفيين الكويتيين وغير الكويتيين) وفي فترة إجراء الدراسة وداخل حدود الكويت.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

ويضم المباحث الآتية:

- تمهيد
- نظرية الدراسة
- نظرية ترتيب الأولويات (Agenda –Setting Theory)
- نظرية حارس البوابة (Gate keeper):
- الدراسات السابقة
- أثر تطور تقنيات الاتصال على الإعلام
- التحديات التي تواجه الإعلام العربي
- مفهوم التغطية الإخبارية وفنونها
- وكالات الأنباء العربية
- نشأة وكالة الأنباء الكويتية "كونا" وتطورها
- الحراك الشعبي في الكويت

تمهيد:

كان نشاط وكالات الأنباء في بداياته مرتبطاً إلى حد كبير بالأهداف السياسية والاستعمارية للدول الغربية، وكانت تلك الوكالات تسهم مع تلك الدول في مد سيطرتها على البلاد المستعمرة أو التي يمكن الوصول إليها عبر النفوذ الثقافي والاقتصادي، أي بدون الاحتلال العسكري المباشر، ويمكن فهم إسهام وكالات الأنباء في ذلك الجهد السياسي من خلال معرفة طبيعة الأخبار التي تهتم بجمعها وبإعادة توزيعها، وذلك بعد أن تضفي عليها بعضاً من أهدافها، أو بعد أن تقوم بتوجيهها بالطريقة التي تخدم مصالح الدول الغربية.

وقد بدأ نشاط وكالات الأنباء الغربية في العالم العربي في عام 1860 عندما دعت المصالح البريطانية في القاهرة والخرطوم وعدن ومسقط إلى أنشاء شبكة برقية من إنجلترا إلى هذه المدن العربية، فضلا عن قيام وكالة رويتر باحتكار جمع وتوزيع الأنباء في مناطق النفوذ البريطاني في العالم العربي على امتداد الطريق البرقي، ثم أماكن أخرى شملت العراق وفلسطين، وفي نهاية الحرب العالمية الأولى احتكرت وكالة هافاس الفرنسية الأنباء الخارجية التي تدخل سوريا ولبنان فضلا عن احتكارها لجمع وتوزيع الأنباء الخاصة بمنطقة المغرب العربي، وفي سنة 1945 استقل النشاط من هافاس إلى وكالة الأنباء الفرنسية. أما وكالتا الأنباء الأمريكية أسوشيتدبرس ويونيتدبرس، فقد حاولتا كسر الاحتكار الفرنسي الإنجليزي في نهاية الحرب العالمية الثانية، وبدأت نشاطها في الكويت والعربية السعودية منذ عام 1952. (عبد الرحمن، 1996، 56 -66)

وإذا كانت دول العالم النامي لم تدرك الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في ذلك الوقت، فضلاً عن أنها لم تكن مهيأة أصلاً من حيث البنية التحتية في الإعلام، فإن الدول الغربية

كانت قد قطعت شوطاً كبيراً في إرساء بنية تحتية في الاتصال والإعلام والتعليم والاقتصاد، بما يسمح بقيام وكالات أنباء ومؤسسات إعلامية أخرى، وتتمثل تلك البنية في الصحف، ونظم الاتصالات من تلغراف وهاتف وبريد، ثم وجود رأسمال حكومي وآخر من القطاع الخاص مستعد لاستثمارات كبيرة في قطاع الإعلام، ومنها وكالات الأنباء، لذلك، فقد ترتب على النشوء المبكر لوكالات الأنباء الغربية، وبرأسمال كبير أن نجحت مجموعة قليلة من تلك الوكالات باحتكار صناعة الأخبار، ذلك أن أي منافسة جديدة لم تكون ذات جدوى كبيرة في ضوء ما توفر لتلك الوكالات من: رأسمال، خبرة، شهرة، دعم سياسي من الدول الغربية.

وقد ترتب أيضاً على احتكار وكالات الأنباء الغربية لعمليات تداول الأنباء ونشرها على الصعيد الدولي نتيجة أساسية لها خطورتها العالمية، وتتلخص في أن جميع دول العالم الثالث تتلقى 80% من الأنباء العالمية من لندن وباريس ونيويورك، وأن هذا الاختلال في تداول الأنباء يمثل الفرق بين كمية الأنباء المرسلة من جانب العالم الصناعي إلى العالم النامي وبين كمية الأنباء المتدفقة في الاتجاه المعاكس، ويمكن القول أن وكالات الأنباء الأربعة لا تخصص إلا حوالي ما يتراوح 20, 30% من أنبائها للعالم الثالث كله، وهناك 35 دولة في العالم ليست فيها أية وكالات أنباء منها ثلاث دول عربية.(عبد الرحمن، 1996، 66) وكالعادة لا بد أن يجر الاحتكار وراءه توأمه الاقتصادي، وهو الاندماج الرأسمالي، إذ يشهد العالم اليوم عمليات اندماج ضخمة بين شركات متنوعة تطال مختلف مجالات الاتصال والإعلام (علي، 2001، 345)

وقد طال نشاط وكالات الأنباء العالمية الأخبار المحلية والوطنية، فلا غرابة أن تجد الكثير من الأخبار المحلية والوطنية قد جرى استقاؤها من وكالات الأنباء العالمية، وما تزال هذه الظاهرة سارية حتى أيامنا هذه، رغم قيام وكالات الأنباء الوطنية في معظم بلدان العالم العربي.

لقد تنبهت أغلب الدول العربية إلى ضرورة إنشاء وسائل إعلام خاصة بها وقيام وكالات أنباء وطنية عشية مرحلة استقلالها عن الوصاية أو الاستعمار، وكانت الكويت قد أنشأت وكالة الأنباء (كونا) بمرسوم أميري بتاريخ (6 أكتوبر من العام 1976) كي تقوم بالدور الإعلامي لدولة الكويت داخليا وعربيا ودوليا.(موقع الوكالة، 2012).

وتبرز أهمية عمل وكالات الأنباء في كونها باتت تشكل المصدر الأهم للأخبار والصور والتقارير، وغني عن البيان أن من يمتلك مصادر المعلومات سوف يمتلك مصادر قوة وسلطة ونفوذ، ومن خلال ذلك يسهم في عملية بناء الصور والمعاني والدلالات ويشارك في صناعة القرار، وذلك من خلال صلة الأخبار بالرأي العام، ومن خلال صلتها أيضاً بصانعي القرار، وقد أشارت نظرية الاعتماد المتبادل إلى علاقة القوة لوسائل الإعلام الناتجة عن السيطرة على مصادر الأخبار. (دوفلير وروكيتش، 1999)

كذلك، تبرز أهمية عمل وكالات الأنباء من خلال قدرة تلك الوكالات على التأثير المباشر في الرأي العام المحلي والدولي، إذ إن أغلب وسائل الإعلام الدولية والوطنية تعتمد على ما تبثه تلك الوكالات التي تمتلك سياسية تحريرية خاصة، أو تمتلك فلسفة وإستراتيجية إعلامية تعمل عليها بشكل مخطط، وهدفها هو قيادة الرأي العام وتوجيهه الوجهة التي تقررها، ويلاحظ ذلك من خلال مراجعة عدد كبير من الصحف ووسائل الإعلام الأخرى بشأن بعض أهم الأحداث التي تجري في العالم، إذ سيلاحظ المراقب أن الكثير من وسائل الإعلام تلك، نشر الصيغة الخبرية التي تلقاها من وكالة الأنباء، خصوصاً إذا ما قامت وسيلة إعلامية رائدة أو قائدة بنشر ذلك الخبر باعتباره خبراً مهماً، مما يضطر وسائل الإعلام الأخرى للجري ورائها ونشر ذلك الخبر، وهذا ما نبهت له نظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات، حيث بينت أن بعض وسائل الإعلام تنجح في فرض الأجندة الخبرية التي تقررها. كذلك، فقد أشارت دراسة

(Paterson,1999) إلى أن وكالات الأنباء العالمية، نجحت في وضع الأطر (Frames) للأخبار والتقارير والصور التي تبثها حول العالم، مما يؤثر في تغطيات أغلب وسائل الإعلام، خصوصاً التقارير التلفزيونية التي يصبح فيها مجال التحرير ضيقاً قياساً إلى وسائل الإعلام الأخرى.

إن وكالات الأنباء تتمتع بالعديد من المزايا، وإن أهم ميزة كونها المصدر الأساسي الذي يأتي بالأخبار، والأخبار هي حاجة اجتماعية ملحة للمجتمعات والجماعات كافة، وتعكس الرغبة في معرفة الأخبار الاطلاع على البيئة التي يعيش فيها الإنسان، إن كانت بيئة قريبة (المجتمع والدولة) أو بيئة بعيدة (الدول والمجتمعات الأخرى)، هذا خلاف الحاجات الأخرى التي لا ربما لا تقل أهمية عن حاجة معرفة الأخبار، ومنها نقل التراث وحفظ التماسك الاجتماعي والترفيه وغيرها من الحاجات. كذلك، فإن الحصول على الأخبار ونشرها هي حاجة أيضاً لوسائل الإعلام نفسها التي لا تستطيع الاستغناء عن وكالات الأنباء العالمية أو الوطنية كمصدر من أهم مصادرها الإخبارية، ولو اضطرت بعض وسائل الإعلام الاعتماد على مصادرها الذاتية فقط، لكلفها ذلك الكثير من الكلف المادية، ولجعلها تخسر جمهورها أيضاً بسبب تخلفها عن الحصول على الأخبار البعيدة التي عادة ما تتكفل بها وكالات الأنباء العالمية، بسبب ما لها من شبكات واسعة من المراسلين.

أما بخصوص وسائل الإعلام وعلاقتها بالمصدر، فقد أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وهذا يعني أن لمصادر الأخبار قوة كبيرة تجاه القائم بالاتصال، مما يعني تأثير هذه المصادر على القيم الإخبارية والمهنية والتي تتجلي فيما يلي: (مكاوي والسيد، 2009)

1 - تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه إلى أخبار معينة بطرق عديدة.

2 - تؤثر الوكالات على طريقة تقييم رؤساء أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسليهم.

3 - تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الأحداث المهمة.

4 - تصدر وكالات الأنباء سجلاً يوميا بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.

5 - تقدم وكالات الأنباء – بشكل غير مباشر – النموذج الذي يتعرض له المسؤولين عن التحرير. (فهمي، 1996)

6 - تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب اختيار المضمون.

7 - يتوقع أن تؤثر ثورة تكنولوجيا الاتصال على وكالات الأنباء، فالأقمار الصناعية التي تنقل إلى العالم الثالث البرامج الأجنبية، وتسيطر الدول الغربية على أكثر من 90% من مدارات تلك الأقمار الصناعية، مما يتوقع معه تأثير للمحطات والبرامج الفضائية على القائمين بالاتصال في إذاعات هذه الدول.(العبد الله، 2006)

في ضوء ما سبق من استعراض ملامح نشأة وكالات الأنباء وتطورها، وفي ضوء التساؤلات المطروحة حول عمل وكالات الأنباء في عصر ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واندماجها، لا بد من الاستعانة بأطر نظرية أو نظريات مفسرة تسهم في كشف الغموض النظري حول تلك المحاور، وتسهم في تفسير نتائج تحليل أسئلة الدراسة.

نظرية الدراسة:

يستعرض الباحث فيما يلي نظريتين (ترتيب الأولويات ونظرية حارس البوابة)، ويرى أن لهما صلة كبيرة في محاور الدراسة، ومن شأنهما أن يلقيا الضوء على ما يجري في عملية التدفق الإعلامي في بعض وسائل الإعلام، خصوصاً سلسلة تدفق الأخبار بدءاً من جمعها كما تقوم وكالات الأنباء إلى أن يجري تقرير نشرها أو بثها في ترتيب معين في وسائل الإعلام.

1 - نظرية ترتيب الأولويات (Agenda –Setting Theory)

إن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن وسائل الاتصال تعمل على انتقاء بعض القضايا والتركيز عليها وبالتالي يدرك الجمهور أن هذه القضايا هي قضايا مهمة، وتعرف هذه النظرية: بأنها قائمة القضايا أو الأحداث التي يتم النظر إليها في وقت من الأوقات على أنها مرتبة طبقاً لأهميتها، وأنواع الأجندات كالتالي:(درويش،2005، 27)

1 - أجندة الجماعات السياسية.

2 - أجندة الجماعات الأخرى المهمة.

3 - أجندة وسائل الإعلام.

4 - أجندة الجمهور العام.

وتهتم نظرية "ترتيب الأولويات" بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات والقضايا التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها. هذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام. (مكاوي والسيد، 2009، 288)

ويشير ويلكس (Wilcox) إن مجرد نشرها في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك القضايا والموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق ما عداها من الموضوعات، وقد قُدمت هذه النظرية في بداياتها الأولى من قِبل باول لازرسفيلد والياهو كاتز اللذان أكدا أن

المحتوى والمضمون الذي تنشره وتبثه وسائل الإعلام هو الذي يحدد أجندة النقاش للجمهور (Wilcox: 2003, p213) ، وهو كذلك ما عبّر عنه ستيفن باترسون الذي عرّف نظرية ترتيب الأولويات بأنها قيام وسائل الإعلام بإبراز قضايا معينة، وإعطائها أهمية خاصة بما يستجلب اهتمام الحكومة والجمهور الذين يتنبهون بدورهم لتلك القضايا ويعطونها الاهتمام لتصبح ذات أولوية في أجنداتهم، كما أن الفرد الذي يتعرض لوسيلة إعلامية ما سوف يكيّف إدراكه بما يتماشى مع الأهمية التي تفردها تلك الوسيلة للقضايا والموضوعات مثار الاهتمام وينسجم مع حجم واتجاه عرضها من قِبل تلك الوسيلة. (McCombs 1992: p85)

كذلك، تنص النظرية على أن وسائل الاتصال ربما لا تستطيع أن تفرض علـــى الجمهـــور كيف يفكرون في قضية معينة، ولكنها تفرض عليه القضايا التي يفكر فيهـــا والتـــي يجـــب أن يعدها مهمة، وذلك من خلال اختيار القضايا أو الموضوعات والأخبار التي تأتي في صدر النشرة أو في العناوين الرئيسة للصحف، فالشؤون والقضايا المختلفة، تكتسب أهمية كبيرة وتتصدر اهتمامات الجمهور بمجرد نشرها في الصحافة، كما أنه يُفرض على الجمهور أن يفكر فيها ويهمل التفكير في غيرها مـــن خـــلال إبرازهـــا دون غيرها من القضايا والموضوعات عند تقديمها، وعرضها في وسائل الاتصال التي تقوم بتزويد أفراد الجمهور بمعلومات عن أشياء وقضايا وأشخاص وأماكن ومعلومات لا يستطيعون الحصول عليها بأنفسهم (الكامـــل: 2000، ص 81 -85).

ولكن كيف يحدث التأثير من خلال وكالات الأنباء ووسائل الإعلام؟ وما دور وكـــالات الأنباء في ذلك بما أنها تقدم خدماتها من أخبار وصور وتقارير إلى وسائل الإعلام الأخرى التي تشكل وسيطاً بين الوكالة والجمهور؟

يلاحظ أن الكثير من وسائل الإعلام أصبحت تعتمد على ما يصلها من وكالات الأنبـاء لأنها لا تستطيع اعتماد مراسلين لها في كل المناطق، ويبدو أن القدرة على الوصول له ارتبـاط كبير بعاملين أساسيين: الفلسفة التي تعمل بموجبها الوسيلة الإعلامية، ومن ذلك إلى أي مجتمـع أي مجال ترغب الوسيلة الإعلامية بالعمل أو بنقل الرسائل، أما العامل الثاني فهو يتعلق بحجـم رأس المال المستثمر في هذه الوسيلة، فإذا ما تأملنا عدد من وسائل الإعلام العربية مثلا لوجدنا أن هذين العاملين هما الأهم من بين العوامل الأخرى كافة، فقناة الجزيرة مثلاٍ، توفر لها أقـصى درجة ممكنة من هذين العاملين، الأولى تتمثل في رغبة دولة قطـر ذات المـساحة الجغرافيـة الصغيرة نسبياً في أن يكون لها صوت مسموع في منطقة الخليج العربي، والوطن العربي ثم في العالم، والعامل الثاني المتمثل في القدرة على توفير رأس المال المطلـوب لتحقيـق الأهـداف المنشودة، أما وسائل الإعلام المعروف عنها أنها مدعومة ماليا من المملكة العربيـة الـسعودية، فهي غالبا ما تهتم في نشر المواقف المعبرة عن السياسة السعودية كصحيفة الشرق الأوسط مثلا التي تنشر باللغة العربية، وتهتم بالشؤون العربية والدولية الأكثر أهمية، ومن خلال ذلك تعبـر عن بعض الاتجاهات في المملكة العربية السعودية التي تمولها، مما سيترتب عليه ترتيب الأجندة والأطر الإخبارية بما ينسجم ورؤى الممولين، أو على الأقل عدم التقاطع معهم.

وتُعد عملية ترتيب الأولويات أو الأجندة محصلة لخيارات عديدة للتعبير عـن اهتمـام الوسائل الإعلامية بالمواد والرسائل وترتيبها حتى يعبر هذا الترتيب عـن مـستويات الاهتمـام ودرجاته (عبد الحميد،1997 ،274). والخيارات العديدة تلك تبدأ من العامل السياسي أو الفلسفة السياسية التي أشرنا إليها، ويندرج في تلك الخيارات القدرات الفنية والمهنية للوسيلة الإعلامية، أي أنها القدرات التي تتحدد بالعامل المالي والعامل المتعلق بالقدرات الفنية والمهنيـة، فـبعض وسائل الإعلام، مثلاً لا تستطيع إيفاد مراسلين لها لتغطية مؤتمر صحفي في دولة أخرى رغـم

أهمية ذلك المؤتمر، في حين أن بعض وسائل الإعلام ليس لديها كفــاءات مهنيــة متخصــصة لتغطية حدث علمي رغم أهميته، مثلا إطلاق مركبة فضاء إلى كوكب المريخ، أو حدث إجــراء بعض العمليات الجراحية المهمة في مجال من مجالات الحياة. ويندرج فــي نطــاق الخيــارات المحددة التي تفرض على وسائل الإعلام نوعاً من ترتيب الأجندة ما يعرف بمستوى الحريــات في البلد الذي تعمل فيه الوسيلة الإعلامية، فمن المعروف أن وسائل الإعــلام فــي دول العــالم النامي تضطر إلى مجاراة السياسات الحكومية في ترتيب الأخبار، فنشاط رأس الدولة يجــب أن يأتي في رأس قائمة الأولويات، حتى لو كان من نوع النشاط العادي، في حين أن أحداثاً أخــرى أكثر أهمية يمكن أن تتراجع إلى أخر قائمة الأولويات، والهدف هو نقل الانطباع للجمهور بــأن أخبار رأس الدولة أو الوزير الفلاني هي الأكثر أهمية مما سيليها من أخبار.

أخيراً، فإنه وعلى الرغم من بعض الانتقادات لنظرية الأجندة، فهناك إجماع لــدى البــاحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات أسهمت في زيادة فهم دور وســائل الإعــلام فــي المجتمــع، وعززت من استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوســائل الإعــلام. (مكــاوي والسيد، 2009، 299) ويأمل الباحث أن تسهم هذه النظرية في تفسير وتوضيح نتائج الدراســة الحالية، خصوصاً ما يتعلق منها بعملية ترتيب الأولويات التي تجري في وكالة الأنباء، والعوامل المؤثرة في تلك العملية.

2 - نظرية حارس البوابة (Gate keeper):

ويعد مفهوم "حارس البوابة" واحداً من أقدم الأفكار النظريــة التــي عمــل البــاحثون الإعلاميون على دراستها وتبيان أهميتها بالنسبة للعملية الإعلامية (مكاوي والسيد: 2009، ص 176) ويشير مفهوم "حراسة البوابة" في الاتصال والإعلام إلى السيطرة على مكان اســتراتيجي

في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار لما سيمر من خلال بوابتـــه، وكيف سيمرّ، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف (رشتي: 1978، ص 294).

ومن هنا فإن أشخاصاً ومجموعات أو هيئات تقوم بدور حارس البوابة فتتحكم في تدفق الأخبار والمعلومات إلى الآخرين أو إلى المتلقين، والهدف هــو الــسيطرة علـــى المعلومـــات باعتبارها شكلاً من القوة لمن يملكها، فالجهة التي تملك المعلومات تملك سلطة وقوة، لكن هـــذه المعادلة لم تستمر في الصمود حينما تعددت قنوات الاتصال وتعددت وسائل الإعـــلام وجـــاءت ثورة تكنولوجيا الاتصال بتقنيات جديدة أنهت قدرة السيطرة على تدفق المعلومات، خصوصاً بعد أن اكتشفت شبكة الإنترنت التي يصعب على أي جهة حظرها كلياً ومنع المعلومات من الانتشار فيها.

ووفق نظرية حارس البوابة، فإن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل مـــن المصدر حتى تصل إلى المتلقّي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المتكونة من عدة حلقـــات، وقـــد انتهت الدراسات الإعلامية التي تناولت حارس البوابة إلى أن هناك العديد من المتغيرات التـــي توثر على القائم بالاتصال (حارس البوابة) والتي على ضوئها يحدد ما ينشر وما لا ينشر منها. (مكاوي والسيد: 2009، ص 176).

وتستند نظرية حارس البوابة إلى مجموعة مترابطة من الافتراضات كما يلي (طلعـــت: 2003، ص 63):

1- إن حركة تدفق المعلومات والأخبار تمر في سلسلة متصلة، ويقف في تلك الحلقـــات أو المراكز أشخاص يتمتعون بالقدرة على حجب التدفق أو تعديله نقصاً أو زيادة.
2- إن الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على التحكم في تدفق المعلومات، يمثلـــون حراســـاً لنظم معينة، سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، وهم جزء أصيل من تلـــك الـــنظم،

بحكم انتمائهم إليها، أو بحكم الضغوطات التي تمارس عليهم من قبل أذرع السلطة السائدة أو المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها، وفي بعض الأحوال بسبب العوامل التكنولوجية التي لا يمكن لها أن تُظهر جوانب الظاهرة كافة في الأحوال كلها.

3- إن حراس البوابات - بحكم مناصبهم - يسيطرون على المعلومات المتاحة لهم، ويسيطرون على ما نقرأ ونسمع داخل البلاد مما سيكون له تأثير في الاتصال الدولي ومما يساعد في تكوين وجهة نظرنا عن هذا العالم.

وقد أورد مكاوي والسيد مجموعة من العوامل التي تؤثّر على حارس البوابة الإعلامية، يمكن تقسيمها إلى أربعة عوامل أساسية هي (مكاوي والسيد: 2009، ص 177 - 184):

1 - معايير المجتمع وقيمه وتقاليده. فكل نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها وإقناع المواطنين بها، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة.

2 - معايير ذاتية للقائم بالاتصال مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية أو العقائدية، والإحساس بالذات.

3 - المعايير المهنية للقائم بالاتصال، إذ يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال. والمعايير المهنية للقائم بالاتصال تشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.

4 - معايير الجمهور، وهي تشير إلى أن العلاقة بين القائم بالاتصال وبين الجمهور علاقة تأثير متبادل على قاعدة التوقعات المتبادلة بين الطرفين، وقد أظهرت الدراسات التجريبية أن نوع

الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه.

وقد أدى التطور الكبير في تقنيات الاتصال إلى فقدان وسائل الإعلام الرسمية (التقليدية) لسلطتها الاحتكارية على تدفق المعلومات، مما أدى إلى تآكل سطوتها الإعلامية، خصوصاً حينما تحولت شبكة الإنترنت إلى وسيلة إعلامية يمكنها القيام بدور وسائل الإعلام جميعاً المقروءة والمسموعة والمرئية. لذلك كان لا بد لوسائل الإعلام الحكومية من اخذ تلك التطورات بعين الاعتبار، فإذا ما قررت عدم نشر بعض المعلومات والأخبار، فإنها تعطي الفرصة لوسائل الإعلام الأخرى لتقوم بهذا الدور بطريقتها الخاصة، وضمن رؤيتها الخاصة، وبذلك فوسائل الإعلام التي امتنعت عن نشر بعض الأخبار والمعلومات حرمت نفسها من فرصة تقديم روايتها أو جهة نظرها، وفي المبحث التالي معالجة لأثر تطور تقنيات الاتصال على منظومة الإعلام.

أثر تطور التقنيات على منظومة الإعلام:

مفهوم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

يرى(عبد المنعم ،2000-40) أنه من الثابت أن كلمة تكنولوجيا Technology كلمة يونانية إغريقية الأصل، وهى تتكون من مقطعين الأول " تكنو Techno " وهى بادئة بمعنى حرفة أو صنعة، والثاني " لوجي Logy " وهو لاحقة بمعنى علم، والكلمة بمقطعيها تشير إلى علم الحرفة أو الصنعة ويشتق المقطع الأول من كلمة Technique، وهى كلمة إنجليزية الأصل تعنى التقنية أو الأداء التطبيقي، وإذا ما وضعنا المقطع الثاني في الاعتبار فإن كلمة تكنولوجيا في هذه الحالة تشير إلى علم التطبيق، وهو العلم الذي يهتم بحرفة أو صنعة تطبيق النظريات

ونتائج البحوث التي نتوصل إليها في مجالات العلوم المختلفة وبكيفية تنظيمها وترتيبها بما يسمح بالإفادة بها لتطوير الأداء في المواقف العملية وزيادة فاعلية وكفاءة هذه المواقف.

أما تكنولوجيا الاتصال فتعرف بأنها: (مجموع التقنيات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي توظف لمعالجة المضمون والمحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي والتي من خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها. (الفيصل، 2010)

أما مفهوم تكنولوجيا المعلومات فيشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيات الحسابات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات. (حيضر، 2002، 235)

ومن خلال هذا كله نلاحظ بأن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، ولا يمكن الفصل بينهما فقد جمع بينهما النظام الرقمي، الذي تطورت إليه نظم الاتصال فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات. (اللبان، 2000،102)

إن أي تطور يجري في تقنيات الاتصال يجد له صدى وأثراً في وسائل الإعلام كافة، بحيث يمتد ذلك التأثير من واحدة إلى أخرى، سواء كان سلباً أم إيجابا، فاكتشاف التلغراف ساهم في نسهيل عملية نقل الأخبار ودعم نشوء وكالات الأنباء وساعد على انتشار ورواج الصحف،

وتحسين قدرات الآلة الطابعة وكاميرات التصوير قدم خدمات كبير للصحف ولوكالات الأنباء إذ أصبحت الصور مادة إعلامية لها جاذبيتها الكبيرة بين الناس، كذلك كان للهاتف أثراً إيجابياً في تداول الأخبار ونقلها بين البلدان والقارات، وكذا كان الآلة الكاتبة واختراع الفاكس وغير ذلك مما قدم خدمات كبيرة لصناعة الصحف ووكالات الأنباء، وهكذا فإن التطور التقني كان من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور وكالات الأنباء وتطورها إلى جانب العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وتشمل التكنولوجيا التي أتاحتها الثورة الصناعية في أوروبا في القرن التاسع عددا من التطورات يمكن تحديدها في ما يلي : 1- إنشاء نظم البريد وتطورها 2- تقدم وسائل النقل البرية والبحرية 3- اختراع التلغراف في عام 1835م ، ثم اختراع التلفون والراديو في أوقات لاحقة، إذ استخدمت هذه الوسائل في نقل الأخبار والمعلومات.

وتستند الثورة التكنولوجية الاتصالية الراهنة على ركائز رئيسة عديدة تشمل الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تضم التلغراف والهاتف والتلكس والطباعة عن بعد والراديو والتلفزيون وأجهزة الاستشعار عن بعد والميكرويف والأقمار الاصطناعية والحاسبات الالكترونية والألياف البصرية وأشعة الليزر، وقد أسفر هذا التداخل عن ظهور ما يسمى بالطريق السريع للمعلومات. (الفيصل، 2010)

وقد بدأ يتشكل في العالم شكل من أشكال البنية التحتية للاتصال، أو نظم للاتصال مع اختراع الكسندر جراهام بيل التليفون في عام 1875، وكان ذلك بمثابة دفعة قوية، وقفزة كبيرة للعمل الصحفي بوجه عام، ولنقل الأخبار عن طريق الوكالات بوجه خاص، ومنذ عام (1927)، أصبح التليفون عاملا مهما ورئيسيا، لنقل الأخبار، عبر المسافات الطويلة، عن طريق دوائر تربط القارات سلكيا ولاسلكيا. وأصبحت المدن البعيدة تتصل بعضها بعضاً في دقائق معدودات،

بعد أن كان يستغرق ذلك شهوراً وسنوات، خاصة بعد أن امتدت خطــوط المواصـــلات عبــر المحيط الهادي.

ويوجد في الأساس نظام المعلومات العالمي، وهو جهاز الجمع والبث الموجود المــشابه لما لدى وكالات الأخبار، فهي ليست قادرة على ربط الكرة الأرضية بشبكات مراسليها فحسب، بل هي تتدخل أيضاً في مشاريع الكابلات البحرية. (ماتيلار،45،2012)

إن وسائل الإعلام هي أكثر من استفاد من ثورة المعلومات، إذ أتاحت هذه الثورة نقل كمٍ هائلٍ من المعلومات عبر قارات العالم، ثم كانت ثورة التكنولوجيا الرقمية التي أتاحت العديد من الإمكانات من خلال توفر خدمة الإرسال والبــث الإذاعــي والتلفزيــوني دون عوائــق.(أبــو أصبع،2010) وتتوجت هذه الثورة بما يعرف باندماج التقنيـــات أو الوســـائط (Multimedia) حينما أصبح بالإمكان تهيئة الرسائل (المواد الإعلامية) بأشكال متعددة كأن تكون على الأقراص المدمجة، أو على الذاكرات المضغوطة، أو على الملفات التي تنقل عبر وسائل وأجهزة رقميــة مختلفة، وما الهاتف الذكي اليوم، أو الحاسوب الشخصي قبله، إلا ثمرة ذلــك الالتقــاء، بحيــث أصبح بمقدور المستخدم التعامل مع كل التقنيات المندمجة في جهاز صغير واحد، يمكنه حمــل عشرات الأفلام ومئات – وربما آلاف الكتب المضغوطة - والتسجيل بالصوت أو بالــصورة أو بالفيديو الوقائع والمشاهدات، وسماع الإذاعات، وطباعة الملفات، والتواصل مع الآخرين عبــر مواقع التواصل الاجتماعي، وغير ذلك الكثير من الاستخدامات.

وفي تقييم مطلق لأثر تقدم تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فيبــدو أن لا خاســر مــن وسائل الإعلام نتيجة ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فالــصحف أول مــن اســتفاد مــن اختراع جوتنرغ في الطباعة، ثم ما لبثت أن استفادت أيضاً من أجهزة التــصوير (الكــاميرات) والتلغراف والهاتف والحواسيب، كذلك استفادت الإذاعة من معظم تلك الاختراعات، خــصوصاً

من الهواتف وأجهزة الاتصال الأخرى، وكذا كان الحال مع التلفزيون. أما اختراع شبكة الإنترنت، التي أثارت وما زالت تثير المخاوف والتوقعات بشأن مستقبل بعض وسائل الإعلام، فالملاحظ حتى الآن أن كافة وسائل الإعلام استفادت من هذه الشبكة في تنفيذ أعمالها التقليدية بسرعة أكبر، وبدقة عالية، ثم راحت تستغل إمكانيات الشبكة لتطوير وظائفها وأعمالها، ونظراً لأن كافة الوسائل الإعلامية سعت لاستغلال تلك الإمكانيات الضخمة في الشبكة، فقد بدأنا نشهد مرحلة أطلق عليها بعضهم مرحلة "الاندماج" (Merger) أو التكامل (Integration) لوسائل الإعلام ووسائطه، أو ما عرف أيضاً بالملتيميديا (Multimedia)، إذ تجتمع كافة الوسائط المعروفة حتى الآن من صوتية ومرئية ومكتوبة في الوسيلة الإعلامية الواحدة. وقد يطلق عليها التكنولوجيا التفاعلية أو التكنولوجيا متعددة الوسائط (علم الدين، 2009)

كذلك، فإن ثورة التكنولوجية تلك وضعت الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصاً لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات، أم في سرعة نقلها أو في استخدامها، وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسة الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية. (الفار،2006، 45) ويلاحظ أن وكالات الأنباء استطاعت الاستفادة الكبيرة من تكنولوجيا الاتصال ومن الإنترنت على وجه الخصوص، فقد أضحت الإنترنت آلية رئيسية لتوزيع الأخبار إلى المشتركين من مؤسسات إعلامية، فضلا عن نشر بعض تلك الأخبار إلى الجمهور مباشرة مثلما تفعل الصحف نفسها من خلال قيام وكالات الأنباء بإنشاء صفحات لها أو مواقع إلكترونية تقوم بوظائف متعددة تماماً كما الصحف، وبهذا فإن وكالات الأنباء العصرية استغلت إمكانيات الإنترنت أفضل استغلال، فمن خلاله يجري نشر أو نقل النصوص والصور وكافة أنواع الملفات، ثم يجري التفاعل مع جمهور المتلقين أفراداً ومؤسسات.

إن تلك التطورات في تكنولوجيا الاتصال أوجدت جمهوراً جديداً متميزاً يعتمـد علـى الانترنت وشبكات نقل المعلومات الالكترونية في تلقي المعلومات، وسـارعت بالتـالي أجهـزة الصحافة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الانترنـت إلـى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق النتاج الصحفي، وإن وفرة المعلومات وتدفق الاتصال سـوف يسهم في أتاحتها بشكل لم تعرفه البشرية من قبل، حيث أضحت المعلومات وفيرة بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه، حيث لعبـت تكنولوجيـا الاتـصال والمعلومات دوراً في: (الفار،2006، 27)

1. وفرة المعلومات في جميع المجالات وعدم إمكانية احتكارها من قبل الصحافة فقط.

2. إتاحة المعلومات لمن يستطيع الوصول إليها تقنياً واقتصادياً وفنياً وثقافياً خاصة من خـلال الانترنت والفضائيات ووكالات الأنباء.

3. إن التوسع في الاتصال، خصوصاً عبر شـبكات القنـوات الفـضائية والانترنـت، وربـط الكومبيوتر وشاشة التلفزيون، ليكونا جهازاً واحداً أتاح فيضان الاتصال إقليمياً ودوليـاً وعـزز التنافس مع الصحافة بشكل كبير.

أما من حيث تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحف، فإن اسـتخدام التطـور العلمـي والتكنولوجي في صناعة وإنتاج الصحف أصبح ضرورياً وله فوائد من حيـث: (علـم الـدين، 2009)

أ- مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الإعلام.

ب- مواجهة عصر المعلومات والاتصالات.

ج- تطوير العملية الإنتاجية للصحف وغيرها من المطبوعات لتحقيق الفائدة المثلـى لـصناعة الصحافة والطباعة والنشر .

د - الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق.

هـ - إعادة تخطيط المهام والمسؤوليات في الحقل الصحفي بما يناسب روح العصر.

و - مواجهة المنافسة بين الصحافة والتلفزيون.

ويشير بريس وويليامز (2012) إلى أن هناك مجموعة من الافتراضات القليلة حول وسائل الإعلام، التي تشكل أساس لمناقشات للتحولات الثورية في نظم الاتصال، وتقنياتها ومنتجاتها، وتلك الافتراضات عادة ما تؤكد على ما يعرف ب"الحتمية التكنولوجية"، أي أن هناك شيء متأصل في معالم نوع خاص من التكنولوجيا والذي سيؤدي لا محالة إلى (أو أدى بالفعل) إلى تغيرات محددة في حياتنا، وكمثال على ذلك، فإن مزج تفاعلات الإنترنت، والانتشار الواسع للحاسوب الشخصي، والوصلات عالية السرعة عادة ما نجد أن لديها تأثيرات جذرية على أداء المنظومات الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية، وتوضح بعض المناقشات أن هذه التقنيات ستمحو الزمان والمكان عندما نتواصل عبر الكون، بغض النظر عن المسافة أو نطاق الزمان، وسيؤدي ذلك إلى تأثير "حتمي" على إحساسنا بالمكان والهوية والقومية، وهلم جرا.(بريس وويليامز، 2012، 51)

من ناحية أخرى، يرى بعض الدارسين إن التكنولوجيا ليست كل شيء، والأهم منها الإنسان، وماذا يريد ان يوصل من ورائها، وهناك من يقول أن الانترنت سينافس الصحافة المكتوبة والبعض يقول العكس، إن الانترنت هو وسيلة يستعملها أصحاب الصحف والناشرون لوضع المعلومات عليها حتى يستطيع الناس الاطلاع عليها في أنحاء العالم، فلا شيء يأخذ دور الآخر، بل المهم ان تعرف الوسيلة الإعلامية كيف تخاطب بلغة عصرها، فالراديو لم يلغ الصحافة، والتلفزيون لم يلغ الراديو ولا الصحافة المكتوبة، والفيديو لم يلغ التلفزيون، والمهم أن

لا تلغي الصحافة نفسها، وعلينا تبعاً لذلك معرفة كيفية استعمال التكنولوجيا لتطوير الإعــلام ان كان مكتوباً أم مرئياً أم مسموعاً. (الفار،2006)

التحديات التي تواجه الإعلام العربي:

يأمل البعض والذين يهتمون بشؤون التنمية، خصوصاً بعــض المنظمــات الدوليــة أو الإقليمية، أن يجري توظيف ثورة تكنولوجيا المعلومات في جهود التنمية الشاملة في المجتمعات العربية، على أساس أن هذه التكنولوجية يمكن أن توفر فيــضاً مــن المعلومــات والمعــارف والمهارات بأقل كلفة ممكنة، وهي بالتالي يمكن أن تصل إلى كافة الفئات التي كانت غير قــادرة على الدخول إلى منظومة المعرفة والثقافة، كذلك، ترتبط فكرة انتــشار تكنولوجيــا الاتــصال والمعلومات بفكرة الديمقراطية، فالديمقراطية تؤدي إلى حريــة الاتــصال وانتــشاره، وحريــة الاتصال تسهم في إيجاد واقع ديمقراطي بطرق مختلفة، أولها الوعي بأهمية الديمقراطيــة فــي التنمية والتقدم، وثانيها إدراك الحقوق والواجبات المترتبة على الديمقراطية.

إن الإعلام يسهم إسهاماً كبيراً في خلق المناخ الملائم لتطوير المجتمع المدني وإحــداث التغيير الاجتماعي فيه، عبر توسيع مشاركة الفئات الاجتماعيــة فــي النقــاش العــام لقائمــة الموضوعات المطروحة، وإيجاد "الفضاء العام" للمجتمع بمؤسساته المختلفة للتعبير عن مواقفهــا وآرائها ومصالحها. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2006،ص 172)

وتشير مي العبد الله، إلى إنه من واجب الإعلام العربي ومسؤولياته الارتبــاط بأهــداف التنمية الشاملة، وخططها بشكل رشيد وديناميكي. ومواكبــة التحــولات الاجتماعيــة والثقافيــة والتطوير المتسارع في مجالات المعرفة المختلفة. وتبني المنهج التشاركي في جميــع مراحــل

إعداد الإستراتيجية بحيث تنطلق من واقع العمل الإعلامي، وبمشاركة جميع الأطراف المعنيـــة، أي من القاعدة إلى القمة وليس العكس كما يحدث غالباً. (العبد الله، 2010)

ونظراً للآمال والتوقعات الكبيرة التي يعقدها الكثيرون على دور وسائل الإعلام، فإن التحـــديات التي تواجه هذا القطاع هي تحديات كبيرة وكثيرة بحجم الآمال والتوقعـــات وتحـــديات العـــصر السريع التغير والتطور، وقد أشار أبو عرجة في كتابه "الإعلام العربـــي وتحـــديات الحاضـــر والمستقبل" إلى الكثير من أوجه القصور والضعف التي يعاني منها الإعلام العربي المشترك في مجال التنظيم على مستوى الجامعة العربية وعلى مستوى صورة العرب في الإعلام الغربـــي أو إن كان على مستوى القضية الفلسطينية، وأشار إلى ضرورة وضع إستراتيجية إعلامية عربيـــة تقوم على عدد من المرتكزات مثل إقامة وكالة أنباء عربية قوية وغير ذلـــك مـــن الإجـــراءات والخطط. (أبو عرجة، 2000، 146)

وأشار الدناني إلى أن التحديات التي يواجهها الإعلام العربي من جراء عولمة وســـائل الاتصال، في ظل واقع التجزئة التي يتعرض لها نظام الإعلام العربي، وتحكم كل نظام سياسي بإعلامه وإحكام قبضته عليه، مما انعكس على محتوى الخطاب الثقافي الذي تبثـــه الفـــضائيات العربية. والتحدي التقني المتمثل بالتطور المادي الحاصل في مجال البـــث الفـــضائي المباشـــر واحتكار السيطرة على تكنولوجيا الإعلام والمعلومات من قبل الدول المـــصنعة لهـــا.(الـــدناني، 2006)

ومن بين التحديات الكبيرة التي تواجه الإعلام العربـــي والمجتمعـــات العربيـــة بكـــل مؤسساتها أيضاً ما يسمى بالتدفق اللامحدود للمعلومات القادمة مـــن خـــلال وســـائل الإعـــلام، ووسائط المعلومات بمختلف أشكالها، فهناك مئات من القنوات الفضائية المفتوحة وأخرى مشفرة يمكن فك تشفيرها بطرق ميسرة واستقبال بثها، ومنها الكثير الذي لا يناسب مصالح المجتمعـــات

العربية ولا يلتزم بالقيم الأخلاقية لها. كذلك تستقبل الدول العربية الكثير من الوسائط التي تحمل في مضمونها الكثير من المعلومات والصور التي تشكل تحدياً لتقاليد المجتمعات العربية أو لأمنها واستقرارها. وكما يشير أبو عرجة فإن قضية تدفق المعلومات داخل الوطن العربي باتت من أهم وأخطر القضايا المعوقة لنجاح العمل الإعلامي والثقافي والمعرفي، مع الحاجة الماسة لذلك من أجل تنمية الحس الثقافي المشترك، وتشكيل الذائقة الفنية والأدبية والقومية للإنسان العربي. (ابو عرجة، 2000، 33)

أما في مجال وكالات الأنباء، فإن التحديات التي تواجهها أكثر من أن يجري حصرها، وأول تلك التحديات عدم وجود المصداقية الكافية لتغطيات هذه الوكالات، خصوصا ما تعلق منها بالشؤون المحلية، إذ إن تلك التغطيات غالباً ما تخرج بمنظار الحكومات التي تمول تلك الوكالات، وتتدخل في شؤونها، وتعين موظفيها وإداراتها، وبالتالي فهي تفقدها الاستقلالية، وتفقدها القدرة على بناء الثقة والمصداقية مع المواطن. أضف إلى ذلك، أن وكالات الأنباء العربية، لم تعد تستطع منافسة الوكالات الغربية في التغطيات العالمية والإقليمية، بل إن بعض أهم الأخبار المحلية أو الوطنية كثيراً ما تستأثر به تلك الوكالات، مما يسحب البساط من تحت أقدام وكالات الأنباء الوطنية في كثير من الحالات.

إن عملية المنافسة غير المتكافئة بين الوكالات الوطنية والمحلية من جانب وبين الوكالات الغربية الكبرى من جانب آخر، يراه الكثيرون في سياق الغزو الثقافي والإعلامي والهيمنة على الدول النامية، وسوف يتضح لنا – في السطور القادمة - أن نشوء وكالات الأنباء العالمية جاء في سياق محاولة الدول الاستعمارية الغربية مد سيطرتها ونفوذها على دول الأطراف، خصوصاً الدول النامية، ولا يقلل من هذه الحقيقة أن تلك الوكالات نشأت برأس مال القطاع الخاص، ذلك أن النظام الليبرالي الغربي يتميز بالالتقاء الكبير بين القطاعين، الخاص

والحكومي في السعي إلى التوسع، والسيطرة بمختلف أشكالها العسكرية أو الاقتصادية أو الثقافية، ويخشى كثيرون من أن العولمة تسعى أو تهدف إلى تهميش الثقافات الوطنية - إن لم يكن إلغاؤها ومحاولة نشر وتكريس ثقافة الغرب التي ترتكز على أنماط معينة من السلوك الاستهلاكي الذي يخدم العولمة الاقتصادية.

ويشير عبد الغني عماد إلى أن الثقافة انتقلت من كونها عاملاً مساعداً للتقارب بين الشعوب إلى أن تصبح من أبرز حقول الصراع المعاصرة (عماد، 2006)

وفي ضوء التحديات التي فرضتها العولمة الإعلامية وثورة تكنولوجيا الاتصال، يرى أنتوني جيفارد أن هناك ضرورة لأن تتحول وكالات الأنباء في الدول النامية إلى وكالات الأنباء البديلة التي تمثل القضايا العولمية، وينصح بما يلي من سياسات: (نقلا عن عبد العزيز، 2005، 32)

1- اعتماد وسائل التقنية الحديثة.
2- فتح مكاتب صحفيين محترفين.
3- فتح مكاتب في العواصم المهمة في الشمال والجنوب.
4- التركيز على قضايا العولمة، وخصوصا حقوق الإنسان والديمقراطية.
5- التفاعل مع الأسواق باستحداث خدمات جديدة تلبي الطلبات المتجددة للسوق.
6- اعتماد الأسس الاقتصادية في التشغيل.
7- اعتماد الشفافية وتقليص الرقابة والقيود.

ويؤكد تيسير أبو عرجة في ختام معالجته لمحور الغزو الثقافي في كتابه (قضايا ودراسات إعلامية) على أن العرب يتعرضون لغزو ثقافي غربي وأمريكي على وجه الخصوص، وأن تأثيراته لا بد أن تتحقق عاجلاً أو آجلاً، وقد حددَ الخطوط العريضة لسبل مواجهة هذا الغزو فأشار إلى ثلاث ضرورات كالآتي: (أبو عرجة، 2006، 161)

1 - الدخول في الصناعة الاتصالية، وهي صناعة لها متطلباتها المالية والفكرية والمهنية، وذلك من قبل الجهات التي ترى أن لها رسالة ستؤديها من خلال وسائل الإعلام ووسائله الثقافية.

2 - الاستعانة بأهل القلم والفكر والأدب لكي يكون لهم دور فعلي وتواجد فاعل علـــى شاشـــات المحطات التلفزيونية.

3 - مواصلة الحوار مع الجيل الشاب لبث روح الثقة بالنفس فيه وإفهامه ماذا يراد به، وتعزيـــز انتمائه الوطني والديني بدلاً من هذا الفراغ الذي يقتل وقته وطموحاته.

ومن المؤكد أن تحديات الإعلام العربي هي أوسع من أن ترتبط بالغزو الثقـــافي، فهـــي تتسع لتشمل عوامل خارجية وأخرى داخلية في مستويات عديدة، وقد أجمل أبو أصبع التحديات التي تواجه الإعلام العربي بما يلي:(أبو أصبع، 1999، ص 15 - 17)

1 - تحديات سياسية: وتتمثل بمجموعة من القضايا الكبرى يأتي على رأسها الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والتجزئة، وما ينتج عنها من نزاعات عربية - عربية، وقضية الديمقراطية والحريات السياسية وقضايا التنمية والتبعية.

2 - السيطرة الحكومية والقانونية والتنظيمية: وتتمثل بالقوانين والتـــشريعات النقابيـــة المنظمـــة للإعلام والقوانين واللوائح المنظمة للمؤســـسات الإعلاميـــة وقـــوانين الحريـــات والتـــراخيص والرقابة..الخ.

3 - تحديات أيديولوجية: وهي تواجه الإعلامي حينما تكون هناك أيديولوجيات للسلطة والمؤسسة الإعلامية وأخرى للكاتب وأيديولوجية للقارئ، وهذه لا يمكن تجاوزها إلا من خلال الديمقراطية وحرية الرأي.

4 - تحديات تمويلية واقتصادية: وهي تتمثل بمجموعة ضغوط وتأثيرات مباشرة وغير مباشـــرة في الإعلام ومؤسساته.

5 - تحديات مجتمعية: وهي ذات أشكال متعددة إذ يتمثل بعضها بالمستوى التعليمي والثقافي للمجتمع، أو الأمية التعليمية والأمية الثقافية، وبعضها يتمثل بالمستوى الاقتصادي للمجتمع، وغير ذلك من الضغوطات مثل الطائفية والقمع الفكري.

6 - التحديات الخارجية: وتتمثل بأشكال متعددة من بينها ظروف الاتصال الدولي ومنافساته، كذلك التدخلات الأجنبية في عمل الصحفيين كاتصال السفارات بالصحفيين ووسائل الإعلام والتأثير في عملها.

7 - تحديات مهنية: وهي مجموعة من التحديات التي ترتبط بإدارة المؤسسة أو التحديات المرتبطة بطبيعة العمل الإعلامي.

8 - تحديات تكنولوجية: وتتمثل في المنافسة في تكنولوجيا الاتصال.

التغطية الإخبارية: فنونها وأشكالها

تعرف التغطية الإخبارية (Press Coverage) بأنها إحدى أشكال التغطية الصحفية، وتعرّف بأنها العملية التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالحصول على المعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح، أو بمعنى آخر: يجيب على كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيّم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب. (علم الدين، 1994، ص: 53).

ويعرّف عبد النبي التغطية الإخبارية بأنها: "عملية تتبع الأخبار في اتجاهات عدة؛ منها الاتصال بالمصادر الأساسية المشتركة في صنع الحدث والانتقال إلى مكان الحدث ذاته

والرجوع إذا اقتضت الضرورة إلى المصادر الثانوية أو الثابتة، ثم حساب عامل الزمن الـلازم وموعد دوران المطبعة وصدور الجريدة". (عبد النبي، 1989، ص: 70).

وتعرف التغطية الصحفية أيضاً بأنها "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث، ومتى، وأين، وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه، وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر. (حجاب، 2004، 154)

إن أساس كل كتابة جيدة هو التغطية الإخبارية الجيدة، ومن الصفات الضرورية أيضاً الوضوح والحداثة والأهمية، وتحظى بنفس القدر من الأهمية المقومات الأوسع مثل النزاهة التي يسميها البعض الموضوعية والذوق والحكم السليمين، ولكن التغطية الجيدة هي الصفة التي لا غنى عنها والتي تجعل كل الصفات الأخرى ممكنة وبدونها يضيع الكاتب. (هوهنبرغ، 1990، ص:57).

وقدمت الأدبيات الغربية محاولة لصياغة المعلومات التي يحاول الصحفي الحصول عليها في تغطيته لأي حدث في شكل تساؤلات ستة يحاول الإجابة عليها، واعتبرت هذه الأدبيات أن الإجابة على هذه التساؤلات الستة تشكل تغطية متكاملة للحدث بحيث تكفي لإشباع حاجة القارئ من المعلومات حول الحد، ويطلق على هذه التساؤلات 5W`s + How وهذه التساؤلات الستة هي ماذا؟، من؟، متى؟، أين؟، لماذا؟، وكيف؟ وكل من هذه التساؤلات يختص بالحصول على معلومات معينة. (عزت، 2010، ص: 170)

أنواع التغطية الصحفية:

النوع الأول:

التغطية الصحفية التحليلية أو التقريرية وتهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات والحقائق الخاصة بحدث معين تم وقوعه بالفعل. (عزت، 2010، ص:169).

النوع الثاني:

التغطية التمهيدية وهي التغطية التي يحصل عليها الصحفي عن طريق الإحساس بحدوث الخبر، والحصول على الخبر بجهده وحدسه، إذ يجب أن يكون حدس الصحفي في غاية الحساسية لاتخاذ الإجراءات التمهيدية للبحث عن الخبر. (الفار، 2006، ص: 96).

فنون الكتابة الصحفية: -

تُعرف الكتابة الصحفية بأنها عملية فنية يتم من خلالها تحويل الوقائع والأحداث والأفكار والآراء والخبرات من تصورات ذهنية وأفكار إلى لغة مكتوبة ومفهومة للقارئ العادي، فهي الأداة التي يتم من خلالها تحويل المضمون والمادة الصحفية إلى مادة واضحة مكتملة صحيحة دقيقة تقود القارئ إلى أفكار جديدة.(عبد المجيد وعلم الدين1991، 5).

ونظراً لأن قارئ الصحيفة يوصف بأنه انتقائي ومحاط بكم هائل من المعلومات المتدفقة عبر أجهزة الإعلام المختلفة، فهذا يجعله يتطلب أسلوب معالجة خاصة في الكتابة الصحفية يتباين عن الأسلوب التقليدي في الكتابة الإنشائية أو الأدبية، حيث يتطلب الأمر تقديم كم كبير من المعلومات المشوقة بقدر الإمكان في بساطة ودقة بالغتين.(عبد النبي،1989: 118).

وتتعدد فنون الكتابة الصحفية التي تتعامل معها كل من وكالات الأنباء والصحف المطبوعة، وحتى الصحف الإلكترونية، مع بعض التمايز والاختلاف من وسيلة إعلامية لأخرى ومن فن إلى آخر، ومن أهم فنون الكتابة الصحفية هي ما يلي:

1- الخبر الصحفي:

يأخذ الخبر تعريفات عديدة منها أنه "أحداث جارية مهمة ومثيرة تحظى باهتمام الجمهور، أو كل حقيقة غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس." ويعرف أيضاً بأنه "حدث يتميز بالجدة، وقع، في مكان وزمان ما، ينطوي على الأهمية والغرابة ويثير الفضول، ويجيب على كل أو بعض الأسئلة الستة الشهيرة: من – ماذا - متى – أين – كيف - لماذا؟ (مراد، 2011، 296)

تُعد الأخبار الصحفية من أكثر الفنون الصحفية انتشاراً وانتقائية لدى الجمهور، فالتعرض للأخبار يعطي الجمهور إحساساً بالمشاركة، وتؤدي وسائل الإعلام وظيفة حيوية للأفراد بإطلاعهم على أحداث وتطورات ما يجري حولهم، وهذا يعطيهم إحساساً بالمشاركة، مما يجعل الخبر الصحفي أكثر انقرائية ومطالعة مما يساعد على تقديم الخبر، وبالتالي يسهل فهمه وتذكره، وهناك عدة عوامل وأسس علمية ينبغي على الصحفي مراعاتها حتى تتحقق الانقرائية الخبرية ومنها: -

أ - أن تكون الأفكار مصاغة بلغة محددة ودقيقة وموحية حتى لا تبعث الملل في نفس القارئ.

ب - تجنب استخدام الألفاظ الغريبة غير المألوفة والتركيبات اللغوية الفنية، والبعد عن استخدام المبني للمجهول، واستخدام فعل المضارع في الصياغة.(عبد النبي، 1989،45)

ج - الكتابة الجيدة هي التي تخلق صوراً في عقول القراء فتصف للقراء الحادثة بطريقة تجعلهم يتخيلونها.(علي،2003: 109).

د - مصداقية المصدر، إذ لا بد من إسناد الخبر إلى مصدر موثوق به لدى القراء حتى ينتبهوا إليه، وحتى تتوافر للخبر المصداقية، لأن الأخبار المقتبسة وموثوقة المصدر أكثر مصداقية من التي لا تكون مقتبسة ومجهولة المصدر.(علي،2003، 112)

2 - التقرير الصحفي: التقرير هو الفن التحريري الذي يقدم شكل موضوعي ومتوازن من مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث ما أو قضية أو شخصية مع وجود دافع إخباري، ويمثل التقرير الإخباري الاتجاه الجديد في الصحافة نحو التفسير من خلال تقديم معلومات عن خلفيات الحدث والظروف المحيطة به والأشخاص الذين اشتركوا فيه، حيث يعتمد التقرير الناجح على الجمع بين المادة الإخبارية الحديثة والمنظور التاريخي والرؤية التحليلية للكاتب.(قطب،75،1994).

وهناك عدة مداخل لكتابة التقارير الصحفية ومنها: مدخل التركيز على الفرد، والمدخل الكرونولوجي أي التسلسلي، ومدخل السرد، ومدخل ضمير المتكلم، حيث يتم سرد الوقائع على لسان المحرر. (علم الدين،1994، 291)

وتتضح حاجة الجمهور إلى التقرير لمعرفة ما وراء الخبر والأسباب التي أدت إلى حدوثه، ويجب على كاتب التقرير أن يربط بين الحقائق التي يقدمها ويحللها، وأن يسير مع القارئ خطوة بخطوة، ولا بد أن يحافظ على خيط القصة متصلاً وألا يكتب عبارات عامة وإنما تكون عباراته محددة بشكل دقيق.(علي،2003، 117)

3- التحقيق الصحفي: -

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع المادة عن الموضوع من بيانات وآراء وغيرها، ثم يزاوج بينها

للوصول إلى اقتراح الحل أو العلاج للقضية أو المشكلة أو الفكرة التي يطرحها التحقيق. (أبـو زيد،94،1992)

وغالباً ما يستهدف التحقيق إقناع القارئ بأهمية وخطورة القضية أو المشكلة أو الفكرة التـي يطرحها أو الحل الذي يقدمه لهذه القضية، ولكي يقتنع القراء بالتحقيق فإنه يحتاج إلى الأسـلوب البسيط العميق المعتمد على الأبحاث والدراسات والمعلومات، والمستند إلى الأرقام والإحصاءات والرسوم الأيضاًحية والصور الفوتوغرافية أكثر من أي فن صحفي آخـر(أبـو زيـد، 1992، 138).

ولا بد من الإشارة إلى أن درجة الثقة والصدق تكون عالية لدى القارئ فـي التحقيـق الصحفي إذا ما اعتمد على مصادر موثوقة وذات مصداقية، ومـع تنـوع مـصادر التحقيـق (مسؤولين، متخصصين، مفكرين، محللين، رأي عام، وثائق) فإنها تلعب دوراً أساسياً في توجيه الفكرة داخل النص، حيث يكون التحقيق الصحفي مجالاً لعرض الأفكار المختلفة لهذه المـصادر حول المشكلة أو الموضوع المطروح.(عبد الحميد،1997، 329)

ويعد التحقيق الصحفي أحد الفنون الصحفية التي تناسب قارئاً معيناً وهو القارئ الأفضل تعليماً وثقافة، وهو القارئ الذي يستطيع أن يوازن بين الآراء والأفكار، فـالتحقيق الـصحفي لا يخاطب عامة القراء وإنما يخاطب شريحة معينة من القراء تتوافر فيهم الحاجـة إلـى الـشرح والتفسير وكشف الغموض حيث يتميز قارئ التحقيق بأنه واسع الثقافة والإطلاع وذو مـستوى اقتصادي وتعليمي مرتفع. ولكن من المهم أن يوضح المحرر للقارئ أهم النتائج التـي توصـل إليها من خلال التحقيق، حيث أن الصراحة والوضوح أكثر تأثيراً على الجمهور من الغمـوض والضمنية، وخصوصاً الأفكار والقضايا غير المألوفة، وحينما توجه الرسالة إلى جمهـور أقـل تعليماً فإنه يفضل عرض النتائج ببساطة وبشكل واضح.(جوهر، 1979، 38).

وعادة ما يقبل أفراد الجمهور على التحقيق الصحفي لأنهم يحتاجون إلى تفسير الأنباء والأخبار ومعرفة أبعادها الاجتماعية، ويتميز التحقيق الصحفي عن الفنون الصحفية الأخرى بأنه يقدم للقارئ الحلول للمشاكل اليومية والمرتبطة بحاجاته واهتماماته، وغالباً ما يميل صغار القراء إلى التحقيقات الترفيهية والفكاهية المصورة، ويظهر الإهتمام بقراءة الفكاهة في سن المراهقة ويبدأ بعد ذلك مع تقدم العمر يزيد اهتمام الفرد بالمواد الجادة والشؤون العامة.(مكي وعبد العزيز،254،1995)

4- الحديث الصحفي: -

الحديث الصحفي هو شكل من أشكال الحوار بين الصحفي وبين شخصية أو مجموعة شخصيات حول قضية أو مجموعة قضايا تهم الرأي العام، وتتنوع القضايا التي تهم الرأي العام من قضايا سياسية إلى اقتصادية إلى ثقافية إلى خدماتية وغير ذلك الكثير من القضايا، والحديث الصحفي يستهوي القراء لما فيه من ذاتية تشعر القارئ بأنه ليس أمام حقائق مجردة أو مادة جافة، بل يجد نفسه أمام إنسان يبادله الحوار، فالكلمة التي ترد على لسان شخصية مهمة تعطي حياة للموضوع لأنها توحي بأن الشخصية التي أجري معها الحديث تتحدث مع كل قارئ بشكل منفرد، وتجعل القارئ يراه وهو يتكلم، كما أن الأحاديث الصحفية تجرى عادة مع شخصيات لها قيمتها، فالآراء التي تقدمها هذه الشخصيات عادة تكون ذات قيمة عند القارئ.

5- المقال الصحفي: -

المقال هو شكل كتابي تحليلي يتناول مختلف جوانب ظاهرة أو حدث، أو مجموعة ظواهر وأحداث ذات حضور وثيق ومعنى اجتماعي هام.(مراد، 2011) وهو عبارة عن رسالة اتصالية يتم تقديمها للقارئ، حيث يعرض كاتب المقال الموضوع من الناحية التاريخية وهو ما يعبر عنه بالمدخل التسلسلي، ويتم فيه ترتيب الأحداث على حسب وقوعها، ويقوم الكاتب

باستقراء الأفكار ويعطي القارئ عدة أمثلة، ويترك النتيجة غير واضحة ليتــرك المجــال أمــام القارئ باستنتاج الهدف من المقال.(علي،2003، 132)

ويتميز جمهور المقال بالثقافة الواسعة وبأن أفراده هم غالباً من صفوة المجتمع ومتعلمي التعليم العالي، وتختلف نسبة قراءة الأنواع المختلفة من المقالات نظراً لطبيعة كل مقال، حيــث ترتبط قراءة الجمهور للمقال بالاهتمام والتفصيل ودوافع القراءة، وذلك لأن القارئ قــد يفــضل قراءة الموضوعات الجادة في المقال الافتتاحي أو التحليلي بينما يفــضل قــراءة الموضــوعات الخفيفة في مقال العمود والكاريكاتير، وتؤثر دوافع القارئ في اختياره لنوع المقال الذي يقرؤه، فاكتساب المعرفة أو المعلومات قد يكون مصدرها بالنسبة للقارئ هو المقال التحليلي بينما يبحث عن الترفيه والتسلية في الطرائف والقصص الأدبية والصحفية وغيرها، ويبحث عن المــشاركة في الاهتمامات الاجتماعية من خلال مقال العمود. (عبد الحميد، 1992، 237)

6 - الصور والرسوم: تتعامل الصحف ووسائل الإعلام الأخرى - باســتثناء الإذاعــات - مــع الصور والرسوم، فهي فن إعلامي لا تستغني عنه أي صحيفة، ولذلك، فــإن وكــالات الأنبــاء تحرص على نشر مصورين خاصين بها، وفي تاريخ الصحافة وعمل وكالات الأنباء، اســتطاع بعض المصورين تحقيق سبق صحفي أو فني كان له كبير الأهمية في عالم الصحافة والأخبار، إذ إن صور بعض السياسيين أو بعض الحوادث والأحداث النادرة قد تكتسي أهمية بالغة تكــون أكثر أهمية من المقال أو الخبر.

وكالات الأنباء:

تعرف وكالات الأنباء بأنها منظمات أو مؤسسات أو هيئات وظيفتهـا جمـع الأخبـار والصور والموضوعات الصحفية من مختلف مناطق العالم، والوكالة الصحفية الإخباريـة هـي المطبوعة التي تصدر بصورة مستمرة وباسم معين وتكون معدة لتزود مؤسسات النشر الأخرى بالأخبار والمقالات والصور والرسوم، وتشكل وكالات الأنباء واحدة من أهم مصادر المعلومات التي تتكفل بنشر الأخبار داخل بلد من البلاد أو فيما بينها ولا تقتصر على الصحف فقـط، بـل تتعداها إلى محطات الإذاعة وإلى غيرها من المحطات.(مصطفي، 2011، 19-20)

وعرّفت في الموسوعة السياسة بأنها "مؤسسة إعلامية تقوم بجمـع الأنبـاء وتحريرهـا وإعادة توزيعها على مختلف الأجهزة الإعلامية الأخرى من صحف وإذاعات ومحطات تلفزيون وغيرها، فتغذى مختلف الأجهزة الإعلامية بالصور والأنباء على مدار الساعة، وتطلعها لحظـة بلحظة على كل ما يستجد من الأحداث وتطوراتها، مرفقة بذلك الصور إلى جانب المعلومـات، وتلعب وكالات الأنباء دوراً في التأثير على تفكير الناس وآرائهم وطريقة تـصورهم للأشـياء ونظرتهم إلى مختلف القضايا. (طعمة، موسوعة السياسة، ج 7، 1994، 301)

ويشير ياسر عبد العزيز في كتابه "عولمة وكالات الأنباء" إلى تعـدد تعريفـات وكالـة الأنباء، وإلى قصور هذا التعريف لأنه يتجاهل الدور السياسي والاقتصادي الذي تمارسه وكالات الأنباء بأشكال مختلفة في عملها، كذلك لم تفرق التعريفات التقليدية بين وكالة الأنبـاء المحليـة والعالمية، أو تلك التي تعتمد أسُساً اقتصادية في التشغيل وبين تلك التـي تعتمـد علـى دعـم الحكومات، لذلك فإن التعريف التقليدي السابق لم يعد كافياً في ظل التغيرات الكبيرة التي طرأت على عمل وكالات الأنباء، مما كان له الأثر في مفهوم عمل وكالات الأنباء وأهـدافها، إذ زادت الخدمات التي تقدمها وكالات الأنباء المعاصرة، وتنوعت تنوعاً كبيراً، كما تغيرت أنماط عمـل

تلك الوكالات وتشعبت نشاطاتها وارتفع عدد مشتركيها، وانضم إليهم مشتركون جدد من قطاعات أخرى لم يسبق أن احتاج منتسبوها لخدمات وكالات الأنباء، مثل الشركات والوكالات ومراسلي وسائل الإعلام الأخرى. (عبد العزيز،2005، 13)

وقد استمدت وكالات الأنباء اسمها من طبيعة عملها بمثابة وكيل أو ممثل للصحف، وهي تعمل عمل جمعية تعاونية تشترك فيها الصحف لجمع الأخبار لأن كل صحيفة لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل لوحدها، وأن تتشارك في النفقات، ولأنها تعمل من خلال شبكة واسعة من المراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وهي توفر عدداً كبيراً من الأخبار العالمية، وتعمل أربع وعشرين ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع. وتقوم بجمع الأخبار من جميع أنحاء العالم، وتعيد توزيعها للمشتركين في جميع أنحاء العالم. وازدادت الحاجة إلى وكالات الأنباء بعد أن تحولت من صحف رأي إلى صحف خبر، وأصبحت تحتاج إلى المزيد من الأخبار لتلبية القراءة المتزايدة للأخبار. (عزت، 2010، ص:141).

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية وكالة رويترز, اليونايتد برس، الاسيوشيتد برس الامريكيتين، ووكالة الصحافة الفرنسية ، ووكالة أنباء الصين (شينخوا)، ووكالة إنتربرس سيرفيسز. (ماكفيل، 2005)

وكانت وكالة هافاس الوكالة الأولى التي تأسست في العام 1835، قبل أن يتحول اسمها إلى وكالة فرانس برس (AFP) ، وتبعتها في العام 1849 الألمانية "وولف"، ثم البريطانية "رويتر" في العام 1851. وكانت وكالة هافاس تجمع ما بين الأخبار والنشاطات الدعائية، في حين اهتمت رويتر بصورة خاصة بوضع أجهزة المعلومات الاقتصادية، ثم ظهرت الوكالات الأميركية، على التوالي" الصحافة المشتركة" AP، و"الصحافة المتحدة" UP، إذ بدأت الأولى نشاطها في العام 1848، والثانية في العام 1907، وحدها الوكالات الأوروبية الثلاث، عملت

على نطاق دولي انطلاقاً من معاهدة تحالف جرى توقيعها في العام 1870، تقاسم هذا الثالوث العالم إلى "مقاطعات" أو دوائر نفوذ، إنه عصر ازدهار سوق المعلومات، ذي التفكير العالمي، والمعمول به وفق مصالح سياسية – جغرافية. وقد التزم هذا الثالوث بعدم بث المعلومات في "المقاطعات" الواقعة تحت تغطية الوكالتين الأخريين، فاحتفظت رويتر لنفسها بالإمبراطورية البريطانية، وهولندا ومستعمراتها أي: اوستراليا والهند الشرقية والشرق الأقصى. وحظيت هافاس بفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، والبرتغال، والشرق الأوسط، والهند الصينية، وأميركا اللاتينية. أما وولف، فتمحور علمها حول بلدان أوروبا الوسطى والشمالية (وهي أسواق انتزعت منها في نهاية الحرب الأولى 1914 - 1918). وشكلت بعض أراضي الإمبراطورية العثمانية ومصر موضوع استغلال مشترك، في حين أعلنت بلدانٌ أخرى مثل الولايات المتحدة بقاءها على "الحياد"، وكان من شأن هذا التنظيم الواقع تحت حُكم سياسي تعزيز امتياز كل من الوكالات على سوقها الوطني، قاعدة الكارتيل و"المقاطعات" هذه سوف يستمر العمل بها لأكثر من نصف قرن. (ماتيلار، 2012، 46)

خصائص وكالات الأنباء:

إن لوكالات الأنباء خصائص وملامح متميزة عن وسائل الإعلام الأخرى وهي كالآتي: (مصطفي، 2011، 22)

1 - إن نشاط وكالة الأنباء موجه نحو معلومات آنية الأهمية، ذات طبيعة إخبارية.

2 - إن نشاطها لا يصل إلى الجمهور مباشرة بل تعمل من خلال وسائل الإعلام الأخرى من صحف ومجلات وإذاعة وتلفاز. على أن هذه الخاصية بدأت تتعرض للتغيير من خلال ما تقوم به بعض وكالات الأنباء من إنشاء بوابات أو صحف إلكترونية عبر الإنترنت بحيث يتمكن الجمهور من الحصول على الأخبار والمواد الصحفية الأخرى مباشرة من الوكالة.

3 - تعد وكالة الأنباء الممول الأم بالنسبة للأخبار، إذ إن أغلب الأخبار والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام مستندة إلى أخبار وكالة الأنباء.

4 - تقوم وكالة الأنباء بدور مقدم للمعلومات من حيث تجهيز مختلف وسائل الإعلام بمعلومات من مصادر أخرى كوكالات الأنباء العربية والأجنبية والإذاعات والصحف الخارجية.

التأثير المباشر لتكنولوجيا الاتصال على عمل وكالات الأنباء:

رصد الباحث بعض الملاحظات حول نشاط وكالات الأنباء المتأثر بالتكنولوجيا الجديدة للاتصال والإعلام كما يلي:

1 - بدأت بعض وكالات الأنباء بتوزيع أخبار وتقارير مصورة فيديوياً لصالح القنوات الفضائية التي راحت تنتشر بسرعة كبيرة عقب تحقيق الرقمية في الاتصال والربط مع الأقمار الاصطناعية.

2 - وفرت شبكة الإنترنت لوكالات الأنباء خطوطاً ميسرة لجمع المعلومات والأخبار والتقارير والصور من مناطق عملها مهما كانت بعيدة، ويسرت عليها أيضاً عملية التوزيع على المنتفعين من صحف ووسائل إعلام ومؤسسات أخرى.

3 - قلل الإنترنت تكاليف الخدمة على كافة الأطراف، وكالات الأنباء والمنتفعين.

4 - وفرت اتصالات الإنترنت تقنيات وبرامج أكثر دقة من التقنيات الأقدم في نقل الملفات والصور وملفات الصوت والفيديو.

5 - وفر الإنترنت لوكالات الأنباء مخاطبة الجمهور مباشرة من خلال إنشائها مواقع لها على الإنترنت مثلها مثل الصحف، ومن خلال تلك المواقع أيضاً أمكن التواصل مع إدارات الوكالات مواكبة لمبدأ التفاعلية بين المرسل والمستقبل.

6 - - شجعت التكنولوجيا الجديدة وكالات الأنباء البحث عن زبائن جدد خارج إطار وسائل الإعلام. ومن ذلك أن وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب) أصبحت تبيع منتجاتها عبر الهواتف النقالة باتفاقيتين عقدتهما مع شركتي "الكاتيل" و" نوكيا" العالميتين الرائدتين في ذلك المجال.(عبد العزيز، 18،2005)

7 - يسرت تخزين المعلومات الصحفية وتصنيفها واسترجاعها، حيث تقوم بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الذاكرات الإلكترونية ذات السعة الضخمة، أو تستخدم الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم. (الفيصل، 2010)

8 - أسهمت التكنولوجيا الرقمية في إحداث تحسين مواصفات الصور الفوتوغرافية والفيديوية التي تتعامل بها وكالات الأنباء والصحف وسهل الإنترنت نقلها وتوزيعها.

9 - أسهمت التكنولوجيا بتوفير وسائط وأجهزة يسرت إنتاج المواد الإعلامية وتوزيعها بأشكال مختلفة من وسائط رقمية إلى وسائط ورقية.

10 - شجعت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وكالات الأنباء إلى إنشاء مواقع لها على مواقع الإنترنت مما أتاح لها التفاعل مباشرة مع الأفراد والمؤسسات ووفر لها الحصول على تغذية راجعة جراء ذلك إضافة إلى عد ذلك شكلا من أشكال الإشهار.

11 - الميل إلى التخصص بتقديم خدمات أكثر تخصصاً. (عبد العزيز، 2005 ،18)

وكالات الأنباء العربية:

يذكر أن أول محاولة لإنشاء وكالة أنباء عربية كانت في مصر عام 1935 حينمـــا تــم إنشاء وكالة الشرق العربي، وما لبثت هذه الوكالة أن توقفت عن العمل وجرى تصفيتها ليحــل محلها وكالة أنباء مصر التي كانت النواة الأولى لوكالة أنباء الشرق الأوسط التي ما تزال تعمل حتى الآن، ثم عرفت لبنان وكالات الأنباء المحلية منذ عام 1949 حينما نــشأت وكالـــة أنبـــاء الشرق.(عزت،2008،305)

وبذلك، فإن وكالة أنباء الشرق الأوسط هي أقدم وكالة أنباء عربية إذ تأســست فـــي 15 ديسمبر 1955 كشركة مساهمة تملكها دور الصحف المصرية برأسمال لم يتجـــاوز فـــي ذلــك الوقت عشرين ألف جنيه، ثم شاركت الحكومة المصرية بنصف رأسمال الوكالة بعد عدة أشهر، وقد ساهمت صحف الأهرام ودار أخبار اليوم ودار الهلال ودار التحرير في إنــشائها، وكـــان مجلس إدارتها يتكون من أعضاء يمثلون هذه الصحف.(عبد العزيز، 2005، 114).

ويلاحظ أن معظم وكالات الأنباء العاملة في الدول العربية نشأت بقرارات رسمية مـــن الحكومات، أو قامت الحكومات بتبنيها أو السيطرة عليها بعد أن قام القطاع الأهلي بإنشائها كمـــا حدث مع وكالة أنباء الشرق الأوسط التي بدأت بوكالة أنباء مصر ثم قامت الجهـــات الحكوميـــة بتبنيها وتغيير اسمها. كذلك قامت وكالات أنباء خاصة (محلية) بمبادرة من بعض الصحفيين أو القطاع الخاص، وأول ما عرفت وكالات الأنباء الخاصة في لبنان إذ وصل عدد وكالات الأنباء المحلية فيه (26) وكالة. (عزت،2008)

غير أن التطورات التكنولوجية والسياسية الجديدة شجعت قيـــام الكثيـــر المؤســـسات أو الهيئات مما يعرف نفسه بوكالة الأنباء، ففي العراق ظهرت وكالات أنباء مستقلة مثل وكالة أنباء (نبأ)، وتصف نفسها بأنها وكالة أنباء الأولى الحرة والمستقلة في العراق، كما ظهـــرت وكالـــة

أنباء الإعلام العراقي، وتصف نفسها بأنها وكالة أنباء مستقلة يحررها عـــدد مـــن الـــصحفيين، وظهرت كذلك في العراق الوكالة الوطنية العراقية للأنباء (نينا) في العام 2005، وهي تحـــرر من قبل عدد من الصحفيين العراقيين المتخصصين في مجال صحافة وكالات الأنباء. (مصطفى، 2011)

وتعد وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ) حالياً من أقوى وكالات الأنباء الإقليمية، وأكبر وكالة أنباء عربية إفريقية، وجاء ترتيبها الحادي عشر في قائمة وكالات الأنباء العالميـــة وفــق تقرير منظمة اليونسكو. (عبد العزيز، 2005، 114).

كذلك عرف نوع آخر من وكالات الأنباء هي وكالات الأنباء الاتحادية التي تضم عـــدداً من وكالات الأنباء التي تقوم بالتعاون وبتبادل المعلومات والأخبار، وقد عرف من تلك الوكالات التي ما تزال تمارس أعمالها حتى وقتنا هذا وكالة أنباء الخليج التي باشرت أعمالها منـــذ عـــام 1978، وتضم وكالات أنباء دول الخليج العربي بالإضافة إلى العراق، وجاء قرار إنشائها باتفاق بين عدد من دول الخليج والعراق وهي: دولة الإمارات، دولة البحـــرين، الـــسعودية، العـــراق، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت.(عزت،2008، -421، 420)

والجدول التالي يضم وكالات الأنباء العربية العاملة وتاريخ تأسيسها:

جدول رقم (1) وكالات الأنباء العربية العاملة وتاريخ تأسيسها

اسم الوكالة ورمزها	تاريخ تأسيسها
وكالة أنباء الشرق العربي (و.ش.ع)	1935 - توقف وحل محلها وكالة أنباء الشرق الأوسط
وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ)	1955
وكالة الأنباء العراقية (و.أ.ع)	1959
وكالة المغرب العربي للأنباء (و.م.ع)	1959
وكالة الأنباء الجزائرية (و.أ.ع) (A.P.S)	1961
الوكالة الوطنية للإعلام - لبنان (ننا) (N.N.A)	1961
وكالة أنباء الجماهيرية (ليبيا) (جانا) (JANA)	1964
الوكالة العربية للأنباء - سورية (سانا) (SANA)	1965
وكالة الأنباء الأردنية (بترا) (PATRA)	1969
وكالة سبأ للأنباء (صنعاء) (SABAA)	1970
وكالة أنباء عدن (أنا) (ANA)	1970
وكالة الأنباء السعودية (واس) (S.P.A)	1970م/ 1390 ه
وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) (WAFA)	1972
وكالة السودان للأنباء (سونا) (SONA)	1973
وكالة الأنباء الموريتانية (ومص) (WAMAS)	1975
وكالة الأنباء القطرية (قنا) (Q.N.A)	1975

وكالة الأنباء الكويتية (كونا) (KUNA)	1976
وكالة أنباء الإمارات (وام)	1976
وكالة الأنباء العمانية (أونا) (ONA)	1986
وكالة كردستان للأنباء (آكانيوز)	2008

المصدر: إعداد الباحث

وقد جرت محاولات لتأسيس الاتحاد عام لوكالات الأنباء العربية عـام 1964، إذ عقـد مؤتمرها الأول عام 1965 في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، إلا أن الفكرة بقيـت دون أيـة خطوات فعلية للتنفيذ حتى كانون الثاني 1974 عندما دعت جامعة الدول العربيـة إلـى عقـد اجتماع في مقرها بالقاهرة لمديري الوكالات العربية لإعادة بحث إنشاء الاتحاد. هنا تمّ الاتفـاق على عقد المؤتمر الثاني ببغداد في نيسان (أبريل) عام1974 وفيه اتخذت القرارات لبدء العمـل الفعلي ثم في العام نفسه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 عقد في بيروت المؤتمر الثالث وفيـه انتخبت أول هيئة أمانة عامة وأمين عام للاتحاد وبدأ العمل في المقر ببيروت فـي بدايـة عـام 1975.

وكانت الوكالات المؤسسة للاتحاد التي كانت قائمة في ذلـك العـام وهـي الأردنيـة، التونسية، الجزائرية، السعودية، السورية، العراقية، الفلسطينية، اللبنانيـة، الليبيـة، المغربيـة، اليمنية.ويهدف الاتحاد إلى توثيق الصلات المهنية بين تلك الوكالات، وتأمين أوسـع المجـالات لتوزيع الأنباء داخل البلاد العربية وإيصال الأخبار العربية إلى الخارج، كما ويسعى إلى رفـع مستوى الوكالات الأعضاء بتقديم المشورة وتشجيع تبادل الخبرات، وعقد الاجتماعات الدوريـة لمدراء الوكالات بالإضافة للاجتماعات المتخصصة، ويعمل على تطـوير التعـاون الإعلامـي

والفني بين الوكالات الأعضاء فيه ووكالات الأنباء الوطنية في أنحاء العالم. (موقع اتحاد وكالات الأنباء العربية، 2013)

- الحراك السياسي في الكويت:

الحراك السياسي في دولة الكويت لم يظهر فجأة ولم يكن متقطع الجذور في مسيرة تطور الحياة السياسية والاجتماعية في الكويت، فمنذ أواسط الثمانينيات بدأت تشهد الحياة السياسية بعض المظاهر الاحتجاجية المعارضة تجاه السياسات الحكومية كان بعضها يصل إلى حد الأزمة مما كان يؤدي إلى حل مجلس النواب أو قيام الحكومة بحظر بعض التجمعات التي تعد تجمعات مناوئة وخارجة عن القانون، وكان لتمتع الكويت بنظام مجلس أمة منتخب دوراً مهماً في تهيئة الأجواء لانطلاق الأصوات المعارضة التي كانت تسمع تحت قبة البرلمان فيتردد صداها خارجه في الديوانيات والشارع.

وإذا ما تحدثنا عن الحراك الشعبي أو الشبابي الأخيرة، فإننا نتعامل معه على أساس أنه جزء مكمل في مسيرة الحراك السياسي، أو شكل جديد من أشكال الحراك السياسي الذي اختار أن يمارس نشاطه في الأماكن العامة، لإبراز شعاراته ومطالبه التي تهدف النهائية إلى تحقيق بعض المكاسب السياسية المختلفة في التشريعات وإدارة الدولة ومحاربة الفساد وغير ذلك، ويرى (أحمد الديين) المحلل السياسي المتابع لنشأة الحراك السياسي والشعبي "أنّ الحراك الشعبي المتنوع والمتنامي دليل واضح على حيوية الشعب الكويتي؛ ومؤشر على نمو وعيه السياسي والاجتماعي وتفاعله مع القضايا العامة وإصراره على التعبير الحرّ عن آرائه، ومواقفه، واعتراضاته عبر التجمعات والمسيرات السلمية التي تمثّل أحد أهم أشكال الممارسات الديمقراطية.(الديين، 2012)

وبدأت إرهاصات الحراك السياسي الكويتي منذ أواسط الثمانينيات من القــرن الماضـــي بعقد اجتماعات عامة وواسعة في بعض الديوانيات لتناول قضايا وأمور سياسية تهم الرأي العام الكويتي كان أبرزها الدفاع عن الحياة الدستورية للبلاد ، خصوصا إذا ما تعذر القيام بذلك داخل مجلس الأمة الكويتي بسبب حله، ورفعت في هذه المرحلة شعارات تنادي بضرورة التزام النظام السياسي بالقوانين والأعراف الدستورية وامتازت هذه المرحلة بنشاط النخب السياسية من نواب مجلس الأمة وبعض وجهاء العشائر والنشطاء السياسيون، وساعدت بعض العوامل والظــروف في ذلك الظهور المبكر للحراك السياسي في الكويت، منها الحل المتكرر لمجلس الأمة الكــويتي إثر محاولة بعض أعضائه ممارسة الرقابة والنقد للسياسات الحكوميــة وتوجيــه الاســتجوابات لأعضاء مجلس الوزراء ورئيسه، والدستور الكويتي يرسم علاقة متوازنة بين الــشعب وبــين الأمير والسلطات الحاكمة، وهو يتضمن قوانين لانتخابات مجلس الأمة المكون من (50) عضوا منتخباً إضافة إلى الوزراء الذين يصبحون أعضاءً في هذا المجلس بحكم وظــائفهم. إن تمتــع الكويت بمجلس منتخب، وبحرية صحفية نسبية، ونمو معدلات التعليم فــي الــشعب الكــويتي، وسعي السلطات التنفيذية إلى إخفاء إخفاقاتها في تحسين الوضع الداخلي في الكويت، خــصوصا على مستوى الحريات وعلى مستوى دور مجلس الأمة الذي كفله الدستور، كل هــذه العوامــل والظروف أسهمت في ظهور وعي سياسي مبكر بدأ يدرك أن من حق مجلــس الأمــة، وكافــة الناس القيام بدور رقابي ونقد سياسات الحكومات وفقا لما أتاحه الدستور من تساوٍ في الحقــوق بين كافة الكويتيين الكويتيين.

وأصدر 32 نائبا في المجلس المنحل في 15 يوليو 1986 بيانا إلى الشعب الكويتي بينوا أنهم سيواصلون لقاءاتهم المعتادة في دواوينهم واستمرارهم المطالبة بــضرورة عــودة العمــل بالدستور، وبعد أن مر شهرين على حل المجلس ودون الدعوة إلى انتخابات جديــدة للمجلــس

الجديد حسب نصوص الدستور أرسل 26 من النواب برقية إلى الأمير يستنكرون الحـل غيـر الدستوري، وطالبوا بإعادة مجلس الأمة وإجراء انتخابات جديدة حسب المادة 107 من الدستور التي توجب إجراء انتخابات جديدة بعد مرور 60 يوم على حل المجلس، وكان النواب يعقـدون اجتماعاتهم الأسبوعية ظهر كل يوم اثنين في ديوانية أحدهم ليتباحثوا في عملهم، وفي يـوم 21 ديسمبر 1986 كلف النواب النائب أحمد الخطيب بإرسال مذكرة إلى الديوان الأميـري ولكنـه فوجئ بعد 24 ساعة بإعادتها وذلك لأنها لم تسلك الطريق السليم لإرسالها. (الغبرا، 2012)

كانت أغلب الاجتماعات والمداولات السياسية تجري في الـديوانيات الخاصـة بـبعض نواب مجلس الأمة وغيرهم من السياسيين المتابعين، ومنذ نهاية عام 1989 وحتى بدايـة عـام 1990عرفت الكويت ما عرف بدواوين الاثنين، وهي تجمعات كانت تعقد في الديوانيات الخاصة للمطالبة بعودة الحياة النيابية والعودة للعمل بالدستور الكويتي المقر عام 1962. ويمكن عدّ هذه الظاهرة تعبيراً واضحا عن أزمات عميقة بدأت تطفو على السطح وتتمركز حول الحياة السياسية والدستورية والاختلالات في الإدارة الحكومية من فشل وفساد وغير ذلك مما كان يشغل الـرأي العام الكويتي.

وفي عام 1985 كان مجلس الأمة المنتخب يحاول ممارسة دوره الرقابي والتشريعي من جديد بعد أن همش من قبل السلطات التنفيذية، وكان المجلس عازماً على التصدي لمـا عـرف بأزمة المناخ التي هزت الاقتصاد الكويتي مطلع الثمانينيات. وتم حـل المجلـس 1985 بـأمر أميري من قبل الشيخ جابر الأحمد الصباح في 3 يوليو 1986 حيث عُد هذا الحل حـلاً غيـر دستوري وقد تضمن تعليق بعض مواد الدستور الخاصة بالحريات وصلاحيات مجلـس الأمـة، ولم يكن هذا الحل غير الدستوري الأول في تاريخ الكويت.

تكررت محاولات النواب والنشطاء السياسيون بإرسال مذكرات وعـرائض إلـى الـديوان الأميري، لكن عراقيل ومماطلات كانت تحول دون رفع تلك المذكرات، وفـي ظـل الـرفض المتكرر لاستقبال العرائض برزت في مارس 1988 فكرة العريضة الشعبية التي كانـت بدايـة الحراك الشعبي الحقيقي للمطالبة بإعادة الحياة الدسـتورية، وكانـت مجموعـة مـن النـشطاء والوجهاء قد صاغوا تلك العريضة الشعبية وضمنوها مطالبهم، وعرف آنذاك الإطار القائم على هذه الفعاليات والأنشطة ب "تكتل النواب ومجموعة ال45"، وكان أول لقاء لهذا التجمع قد جرى في يوم 4 ديسمبر 1989 في ديوانية جاسم القطامي في منطقة الشامية بعد صلاة العشاء.

في يوم 22 ابريل 1990 استمع الكويتيون لخطاب الأمير بمناسبة العشر الأواخر مـن شهر رمضان، وفي هذا الخطاب أعلن الشيخ جابر الأحمد الصباح عن إنشاء المجلس الـوطني كفترة انتقالية يتولى تقييم تجربة الكويت الديمقراطية واقتراح خطوات للخروج من الأزمة القائمة وتأكيد الوحدة الوطنية. وفي ذات الليلة صدر المرسوم الأميري بإنشاء المجلس الوطني، فحـدد الأمر الأميري أعضاء المجلس الوطني ب75 عضواً، تعين الحكومة 25 منهم وينتخب الـشعب 50 منهم بالاقتراع المباشر، وتكون مدة المجلس أربع سنوات، ووجهت هذه الخطوة بمعارضـة من قبل القيادات السياسية وبدأت دائرة المعارضة تتسع باعتبار هذا المجلس مخالفا للدستور. وقد عُد بعضهم هذا المجلس الوطني إقصاءً لمجلس الأمة الدستوري، وهو أقـرب إلـى أن يكـون مجلساً للشورى، نظراً إلى محدودية صلاحياته التشريعية التـي حـددت بمناقـشة مـشروعات القوانين المحالة إليه من مجلس الوزراء وإبداء الرأي فيها من دون اشـتراط موافقتـه عليهـا لصدورها كقوانين نافذة. أما ما يتصل بالصلاحيات الرقابية، فليس للمجلس الوطني الحـق فـي استجواب الوزراء وطرح الثقة فيهم وإعلان عدم التعاون مع رئيس مجلس الوزراء أو تـشكيل لجان للتحقيق، كما أنه ليس له الحق في إقرار الحساب الختـامي لـلإدارة الماليـة للدولـة أو

الميزانية العامة، كما نزعت منه سلطته على ديوان المحاسبة، وليس له الحق في التقاضي أمام المحكمة الدستورية. وقد شرع في التحضير للانتخابات منذ مطلع شهر مايو/ أيار 1990 وسط تحركات من قبل مجموعة من النواب والنشطاء السياسيين أصدرت بيانا موقعا من قبل (45) منهم فعرف هذا التجمع بتكتل ومجموعة أل(45)، ودعا بيان النواب لمقاطعة الانتخابات، وقد شهدت تلك الفترة اعتقالات من قبل الحكومة لبعض أعضاء هذا التكتل، فتواصلت الاجتماعات الشعبية في الديوانيات واتسع النشاط المعارض للانتخابات.

واصلت السلطة إجراء الانتخابات وجرت عملية التصويت بنسب متدنية قدرت في حدود (42%) مقارنة مع نحو (85%) مع الانتخابات السابقة لمجلس الأمة الكويتي للعام 1985، دعي المجلس الوطني إلى الانعقاد في 9 يوليو 1990م، وقد عين 25 عضواً في المجلس الوطني.

تصاعد نشاط المعارضة في هذه الفترة، ونشطت حركة المعارضة الدستورية وقد أصبحت منذ عام ١٩٩٠ تياراً سياسياً علنياً، شهد الكثير من التغيرات في صفوف قواعده وأجنحته. (الغبرا،أ، 2012)

وفي تلك الفترة بدأت تشتد الأزمة مع العراق الذي كان يدعي بأن دولتي الكويت والإمارات قامتا بضخ كميات كبيرة من النفط في الأسواق العالمية مما ساهم في حدوث مشاكل اقتصادية في العراق، وقام المجلس الوطني بعقد جلسة سرية في 18 يوليو 1990 لمناقشة المذكرة العراقية التي أرسلت إلى جامعة الدول العربية، وجرت بعض المفاوضات بين الطرفين لكنها لم تصل إلى نتيجة، وفي 2 أغسطس 1990 بدأ الغزو العراقي للكويت، مما قطع أعمال المجلس الوطني المستحدث وشل الحياة السياسية داخل الكويت ونتج عنه خلط كبير للأوراق وإعادة ترتيب الأجندة السياسية.

بالرغم مما حل بالكويت من كارثة كبرى تمثلت في الغـزو العراقـي، إلا أن التحـرك الشعبي للمطالبة بعودة الدستور استمر حيث عقد مؤتمر جدة الذي عقد في مدينة جدة في الفتـرة من 13-15 اكتوبر/ 1990م، وكان من أبرز قرارات هذا المؤتمر المطالبـة بعـودة الدسـتور وتأكيد الكويتيون على الشرعية الكويتية الممثلة بأمير البلاد. (تاريخ الكويت، 2008)

بعد تحرير الكويت في 26 فبراير سنة 1991، دعي المجلس الـوطني للانعقـاد مـرة أخرى حيث عقد عدة جلسات كانت أغلبها سرية، وفي صيف 1992 تمت الدعوة إلى انتخابـات مجلس الأمة الكويتي 1992، وبهذه الانتخابات، انتهت مرحلة المجلس الوطني وأعيـد العمـل بالدستور فيما يخص انتخابات مجلس الأمة الكويتي.

وقد تضافرت عوامل عديدة داخل الكويت وخارجها لنشاط حراك سياسي واسع في كافة أوساط الدولة والمجتمع، سواء على مستوى الحكومة، أم على مستوى مجلس الأمـة، أم علـى مستوى الفعاليات السياسية والشبابية والاجتماعية، ومن أهم العوامل الداخلية هو ما يتصل بتراكم الأزمات السياسية السابقة واستمرار الكويتيون في العودة إلى الدستور في تقسم الواجبات وتفعيل القوانين والعلاقات بين السلطات التي تدير الدولة بما في ذلك صلاحيات الأمير نفسه. كذلك كان لانتشار أخبار بعض قصص الفساد الإداري والمالي دور كبير في تأليب الـرأي العـام علـى الإدارة الحكومية مما ولد الرغبة بمحاولة الإصلاح عبر اعتماد الكثير من الأساليب السلمية من رفع العرائض إلى الاجتماعات العامة أو المحدودة إلى أن وصل الأمر إلى قيام مجموعات مـن الشباب بتكوين أطر أو جماعات تأخذ على عاتقها تنظيم بعـض الفعاليـات الاحتجاجيـة. أمـا العوامل الخارجية فهي انطلاق ما عرف بثورات الربيع العربي أو الحراكـات الـشعبية التـي انطلقت في تونس في 14 يناير عام 2010 وانتقلت إلى مصر ثم غيرها من البلـدان العربيـة

الأخرى، ومن المحتمل ان الكثير من الشباب تعاطف مع تلك الثورات واستفاد من أساليبها في الاحتجاجات.

وخلال العامين الماضي والحالي (2012-2013) شهدت الكويت حراكاً شعبياً واسعاً ومتنامياً لا يمكن تجاهله، وهو حراك شعبي أصيل لم يستوحه أحد من الخارج، إذ إنّ دوافعه وطنية واجتماعية نابعة من الواقع الكويتي ذاته، بل لقد انطلق هذا الحراك الشعبي الكويتي في فترة سابقة على اندلاع الانتفاضات الشعبية العربية، ولم يكن تقليداً أعمى لها، مثلما وصفته إحدى النائبات في تصريح بثّته الخدمات الإخبارية الهاتفية! (الديين، 2011)

وكان المرسوم الذي أقره أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد بتحديد صوت واحد لكل مواطن عوضاً عن أربعة أصوات في كل دائرة من الدوائر الخمس قد أدى إلى خلاف سياسي بين بعض مكونات مجلس الأمة والقوى السياسية بشكل عام. فقد تحول مشروع الصوت الواحد وانتخابات الأول من كانون الأول (ديسمبر) 2012 إلى عنوان كبير للتحركات الشعبية وللحراكات الشبابية ولإعادة تشكيل دور المعارضة السياسية في الكويت. وبينما تطالب الحركات الشبابية المستقلة بسحب المرسوم والانتخاب وفق الأسلوب السابق القائم على خمس دوائر وأربعة أصوات للناخب، تصر الحركات السياسية الكويتية المعارضة على الموقف نفسه مما يجعل الأغلبية في موقف المعارض، وفي الوقت نفسه تشعر قوى أخرى ذات طابع مديني (التجار وكبار الموظفين في الدولة) تحولت مع الوقت إلى أقلية عددية بمخاوف من قوة المعارضة النامية ومن قاعدتها في مناطق الأغلبية القبلية.

ويمكننا أن نسجل قائمة طويلة من فعاليات هذا الحراك الشعبي الكويتي، بدءا من تجمعات "ارحل نستحق الأفضل" التي أطلقها عدد من الناشطين الشباب في عام 2009 وما يلفت النظر فيها أنّ شعار "ارحل" كان إبداعا شبابيا كويتيا جرت استعارته عربياً... مروراً

بالتجمعات والمسيرات المعارضة لقانون الخصخصة التي شهدها الشارع المقابل لاتحاد عمـــال البترول في الأحمدي و"ساحة الإرادة" في شهري إبريل ومايو من العام الماضي، والتجمعـــات والمسيرات الرافضة لنهج الملاحقات السياسية لمعارضي رئيس مجلس الوزراء تحـــت غطـــاء قانوني التي شهدتها ساحة "قصر العدل"؛ و"ساحة الإرادة"؛ والطريق الدائري الخـــامس قـــرب الأندلس؛ وميدان حولي قرب اتحاد العمال، وقاعة الدكتور عثمان عبد الملك في كليـــة الحقـــوق بجامعة الكويت، وكذلك من بين مظاهر الحراك الشعبي تجمع شباب مجموعات القـــراءة الـــذي شهدته ساحة أرض المعارض لشجب التعسف الرقابي المعيب في معرض الكويـــت للكتـــاب... وصولاً إلى التجمعات والندوات الحاشدة للاحتجاج علـــى إهـــدار مبـــدأ الحـــصانة البرلمانيـــة الموضوعية للنواب في القضية الكيدية المرفوعة ضد النائب الدكتور فيصل المسلم، وما تبعهـــا لاحقاً من تجمعات وندوات للاعتراض على الممارســـات القمعيـــة التـــي اســـتهدفت النـــواب والمواطنين المجتمعين في ديوان النائب الدكتور جمعان الحربش، وكان أبرزها ذلـــك التجمّـــع الحاشد في "ساحة الصفاة" مساء يوم الرابع من يناير 2011، وانتهـــاء بـــالتجمعين الـــشبابيين الأخيرين بالقرب من "ساحة الصفاة" والمسيرتين الحاشدتين اللتين انطلقتا بعدهما إلـــى مجلـــس الأمة للتعبير عن الرفض الشعبي للعبث السلطوي فـــي الدســـتور وتعطيـــل أدوات المـــساءلة البرلمانية بالتأجيل الطويل لمناقشة الاستجواب الموجّه إلى رئيس مجلـــس الـــوزراء. (الـــديين، 2011)

كذلك، يرى البعض أن غالبية الشعب تعتقد أيضاً أن الحكومة، والتـــي تمثـــل الأســـرة الحاكمة، ليست جادة في معركتها ضد الفساد، وهذا الاعتقاد كان أحد الأسباب خلف حل برلمان 2012 والتغييرات الأخيرة في النظام الانتخابي، وبعد انكشاف المعارضة على أدلـــة تثبـــت أن

المال العام تم تحويله إلى حسابات خاصة في لندن، جنيف، ونيويورك وأن الحكومة السابقة كانت ترشو أعضاء البرلمان في 2009. (الغبرا، 2012)

ويشير ساجد العبدلي إلى أن الحراك الشعبي حقق ثلاثة انتصارات متتابعة، الحدث الأول اعتصام ساحة الإرادة والذي كان تحت عنوان «كفى عبثاً» وجرى في منتصف أكتوبر الماضي، الحدث الثاني هو «مسيرة كرامة وطن» الأولى، والتي حافظت على سلميتها بشكل واضح كما شهد كثير من المراقبين المحايدين، الحدث الثالث هو إلقاء القبض على نواب كتلة الأغلبية خالد الطاحوس وفلاح الصواغ وبدر الداهوم، وبعدهم البراك. (العبدلي، 2012)

إن الحراك السياسي الكويتي المرتبط به ينبض حيوية ويتفاعل مع تغيرات أعمق وقعت في وكيفما تمعناً في الوضع السياسي الكويتي، سنجد أن الحراك الراهن ليس ثورياً، فهو حراك إصلاحي ينطلق أساساً من ولاء للنظام السياسي وللدستور الكويتي وللأمير. ففي الجوهر يبحث الجيل الجديد الذي يشكل أغلبية السكان عن دولة أكثر حداثة وقوانين أكثر عقلانية واقتصاد أكثر تصدياً للفساد وأكثر انحيازاً للطبقات المتوسطة والمهمشة وأكثر تقديراً للكفاءات. وفي كل التحركات (وحتى الآن نظمت المجاميع الشبابية تحت عنوان «كرامة وطن» مظاهرتين كبيرتين وصلت أحداهما لما يقارب المئة ألف) سيطرت الشعارات السلمية والإيجابية التي تطالب بالكرامة وسحب المرسوم. (الغبرا، 2012)

ويشار إلى أن المعارضة التقليدية وقعت في أخطاء كثيرة في السابق كما أنها حققت نجاحات في عدد من التشريعات وبخاصة في مجال المراقبة والمحاسبة. فقد تصدت المعارضة لملفات الفساد وطرحت مشاريع لم ترَ النور لاستقلال القضاء وحق الأفراد في المخاصمة المباشرة مع القضاء إلا إنها عانت في الوقت نفسه من التشرذم الداخلي. وقد تورطت المعارضة بسياسات شخصنة خلاف مع وزير أو طرح استجواب في غير مكانه أو إثارة قضايا مست فئات

أخرى في المجتمع. هذا الوضع أضعف المعارضة وجعلها تبدو في أحيان كثيرة سبباً للتــأزيم. ويمكن الجزم انه قبل المرسوم الأخير الذي طرحه الأمير كانت فرص المعارضة في المجلــس القادم متوسطة على أحسن تقدير. لكن الانقسام السياسي الذي نشأ بعد صدور مرسوم الــصوت الواحد في ظل نشوء تطور الحراك الشبابي قدم للمعارضة التقليدية وقوداً جديداً.

هناك إذاً في القاعدة الشبابية للمجتمعات العربية وعي جديد يتشكل من خلال التواصــل الاجتماعي والحوارات المفتوحة، ويصاحب هذا الوعي فهم جديد للحريات ولمعنى المعارضــة والنقد والمشاركة. وتطرح الحركات الشبابية تصورات جديدة فتؤسس أحزاباً وقــوى سياســية وتكتب برامج، ما يعكس جوهر تمردها على الطريقة السياسية التقليدية وعلى الاحتكار السياسي للسلطة. (الغبرا، 2013)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1 - دراسة منصور، مدني (1979) عن " وكالة المغرب العربي" عناصر تحليل الممارسة المهنية في وكالة وطنية للأنباء، جامعة باريس المعهد الفرنسي للصحافة 1979، حاول صاحب هذه الدراسة توضيح بأن وكالة الأنباء المغربية تعتبر المزود الوحيد للصحافة الوطنية بالأخبار، لأنها تتحكم في عملية الجمع والتوزيع منذ نشأتها سنة 1959، على شكل مؤسسة خاصة إلى أن تم تأميمها سنة 1974، كما درس علاقة الوكالة بالمحيط السياسي والإعلامي وخصوصية الممارسة المهنية في ظل المرحلة الانتقالية والتداول الإعلامي، وأشارت الدراسة كذلك إلى مهمة الوكالة على المستوى الخارجي المتمثلة في التعريف بأهداف وسياسية الدولة، وبالتالي يمكن القول أنها تلعب كذلك مهمة دبلوماسية، كما أوضح من جهة أخرى إلى أن وضعية الوكالة بعد انتقالها من القطاع الخاص إلى القطاع العام قد شهدت أزمة مالية حاولت تفاديها بتخصيص اعتمادات مهمة للوكالة، وخلص في دراسته إلى ان الصحفيين العاملين في الوكالة يعانون من استياء عام وعدم الرضا، سواء فيما يخص وضعيتهم المالية أو المهنية، لأن التحاقهم بالوكالة (بشكل عام) كان نتيجة ظروف معينة كضرورة ممارسة أي مهنة وأن لم تكن تتلاءم مع التكوين والطموحات.

2 - دراسة عبد اللطيف، صلاح الدين (1988) بعنوان "دور وكالات الأنباء الإقليمية ومجمع وكالات الأنباء ودول عدم الانحياز في تحقيق التوازن الإخباري العالمي".

استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، وأجرى الباحث دراسة تحليلية على عينة عــشوائية قوامها (690) ألف كلمة من أخبار خمس وكالات أنباء عالمية هي: وكالة رويتر، ووكالة الأنباء الفرنسية كنموذج لوكالات الأنباء العالمية، ووكالة أنباء الشرق الأوسط كنموذج لوكالة إقليميــة، ومجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز ووكالة الأنباء الأفريقية كنمــوذج لمجمعــات وكــالات الأنباء وذلك لمدة سبعة أيام. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

1- ما زال هناك خلل في التوازن الإخباري بين وكالات الأنباء العالميــة ووكــالات الأنبــاء الإقليمية.

2- هناك خلل في التوازن الإخباري بين الأخبار التي تبث من العاصمة وتلك التي تبــث مــن الأقاليم بنسبة تصل إلى90%.

3- لا يوجد توازن في التدفق الإخباري بين عواصم القارة الواحدة في وكــالات الأنبــاء ذات التجمع القارئ مثل ألبانا أو ذات التجمع السياسي مثل مجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز.

4- حققت كل من وكالة الأنباء الأفريقية ومجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز توازناً نوعيــاً فيما يتعلق بالقضايا التي تتناولها.

5- لا تمثل أخبار الوكالات الإقليمية ومجمعات وكالات الأنباء توازناً في صحف الدول الناميــة ولا زالت أخبار وكالات الأنباء العالمية تستحوذ على النصيب الأكبر من الأخبار الخارجية.

6- إن الجهود التي بذلت من أجل إنشاء وكالات أنباء إقليمية ومجمعات إخبارية لم تحقق الهدف من إنشائها في أقامة نظام عالمي جديد يقوم على التوازن العادل.

3- دراسة حراق، مريم (1992) بعنوان "وكالة المغرب العربي للأنباء: دراسة في تأســيس الوكالة وهيكلتها وممارستها ومحيطها الإعلامي. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلــي ،

واستعانت الباحثة بالمنهج التاريخي أيضاً حيث أجرت مقابلات معمقة مع القائمين على إدارة الوكالة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أن الوكالة أنشئت لتقوم بتغطية الأخبار من منظور وطني مغربي، وهي تسعى لتوسيع شبكتها الوطنية، والإسهام في نشر وجهات نظر المملكة المغربية في الداخل والخارج، أما حول علاقة الوكالة بالصحف الوطنية والتلفزيون، فهي تعتمد على ما تبثه الوكالة من أنباء فيما يخص الأنشطة الوطنية والرسمية.

4 - دراسة نصر الله، لمياء (2007) "وكالة الأنباء الأفريقية(بانا برس) وقضايا الاتصال والتنمية" دراسة تاريخية تحليلية مقارنة".

تُعد وكالة (بانا برس) بما تقدمه من معلومات اقتصادية واستثمارية وتنموية اجتماعية هي نافذة أفريقيا على العالم للأخذ بأيدي شعوب القارة القابعة في الظل نحو التنمية والتكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات التنموية والتكنولوجية.

وهذه الدراسة هي دراسة تاريخية هدفت لمعرفة دور وكالة الأنباء الإفريقية في قضايا الاتصال والتنمية في إفريقيا، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن الوكالة عانت من نقص في الموارد المالية والمصادر البشرية، وتتميز قرارات إدارة الوكالة الجديدة (بانا) بالجدية والدراسة للماضي السابق للوكالة، وتحاول وضع استراتيجية لعمل الوكالة بقدر المستطاع والمساهمات المالية والديون تقابل ببعض التراخي في التسديد من قبل الوكالات الوطنية الأفريقية، الأمر الذي يتسبب في الأزمات المالية للوكالة. وأن التكنولوجيا المستخدمة في الوكالة ليست بالصورة الكافية لتنهض بالوكالة لمصاف الوكالات المنافسة في السوق العالمية، والوكالة

الإفريقية (بانا برس) هي الآلية الإعلامية الوحيدة التي لها القدرة على تغير الصورة الذهنية لدى الآخر عن القارة الأفريقية.

5 - دراسة شكشك، إسماعيل وشُراب، محمد (2010) سبل تحرير أخبار وكالات الأنباء العالمية في وسائل الإعلام الفلسطينية، دراسة ميدانية.

هدف البحث معرفة كيفية معالجة وتحرير وسائل الإعلام الفلسطينية للأخبار القادمة من وكالات الأنباء العالمية. واستخدم البحث عينة قصدية من عدد من وسائل الإعلام الفلسطينية في قطاع غزة.

وتوصل البحث إلى "أهمية التزام وسائل الإعلام الفلسطينية بالطرق الرسمية للنقل من الوكالات مع ذكر المصدر الذي يتم النقل عنه ومع الاحتفاظ بالحق في تغيير المصطلحات التي لا تتناسب والسياسة التحريرية لوسائل الإعلام الفلسطينية ، كذلك دعت نتائج البحث وكالات الأنباء إلى استخدام مصطلحات تتناسب مع القضية الفلسطينية وتكون أكثر حيادية وموضوعية".

6 - دراسة الشمري، نجم عبد الله (2011) دور وسائل الإعلام الإلكترونية "وكالة الأنباء كونا" نموذجاً في تعزيز مفاهيم المواطنة في دولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى بيان دور وسائل الإعلام الإلكترونية "وكالة الأنباء كونا" نموذجاً في تعزيز مفاهيم المواطنة في دولة الكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان الذي طبق على عينة من (180) مفردة من موظفي الوكالة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها: وجود دور لوسائل الإعلام الإلكترونية/ وكالة الأنباء الكويتية كونا نموذجا/ في تعزيز قيم الانتماء، والولاء، والهوية، وقيم المساواة، وقيم العدالة والديمقراطية في دولة الكويت.

الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة CA Paterson (1999) تأثير مصادر وكالات الأنباء على التقارير المباشـــرة في التلفزيون.

CA Paterson (1999) Agency Source Influence on Television Reporting - Case of Mururora and Tahiti

هدفت الدراسة معرفة دور أنباء وكالات الأنباء في التقارير التلفزيونية من حيث الأجندة في نشرات الأخبار والتقارير الرئيسية، واتخذت الدراسة من بعض الأحداث محورا للدراسة، منهـــا التجربة النووية التي أجرتها فرنسا في العام 1995، وأعمال الشغب المؤيـــدة للاســـتقلال فـــي تاهييتي عام 1995.

وتوصلت الدراسة إلى أن وكالات الأنباء العالمية، نجحت فـــي وضـــع الأطـــر (Frames) للأخبار والتقارير والصور التي تبثها حول العالم، مما يؤثر في تغطيات أغلب وسائل الإعـــلام، خصوصا التقارير التلفزيونية التي يصبح فيها مجال التحرير ضيقاً قياساً إلى وســـائل الإعـــلام الأخرى.

2 - دراسة (Geertsema , M, 2009**) إدماج النوع الاجتماعي في الأخبار الدولية: دراســـة حالة للإنتر برس سيرفيس.**

Geertsema, Margaretha (2009) Gender Mainstreaming in International News: A Case Study of the Inter Press Service Journalism & Mass.

هدفت الدراسة الكشف عن مدى تعميم مراعاة المنظور الجنساني (دمـــج النـــساء فـــي العمل) في غرف سياسات الأخبار في الوكالـــة، وتناولـــت التغييـــرات التنظيميـــة والتغطيـــة

الإخبارية، وكذلك الأساليب المستخدمة لتحقيق هذه التغييرات، ولتحقيق أغراضها، فقد استخدم منهج دراسة الحالة (Case Study).

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن نظام خدمة (IPS) لم يكن قادراً على تعميم مراعاة المنظور الجنساني (المدمج للنوع الاجتماعي) في جميع جوانب التنظيم والتغطية الإخبارية، وترى أن أهم الأسباب لذلك هو الافتقار لتنفيذ السياسة المخططة أو المطلوبة اتجاه تحسين وصول المرأة وتمثيلها في الأخبار العالمية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

إن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة يمكن الإشارة إليه في النقاط التالية:

1- تهدف الدراسة الحالية للتعرف على تغطيات وكالة أنباء وطنية لقضايا محلية ووطنية بخلاف الدراسات السابقة التي عالجت عمل وكالات الأنباء على مستوى إقليمي أو دولي.

2- تعتمد الدراسة الحالية على تقييم شريحة متخصصة في التعامل مع أخبار وكالات الأنباء هي شريحة الصحفيين بخلاف الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساليب مختلفة ومغايرة.

3- تعالج الدراسة الحالية تغطية وكالة كونا الإعلامية لقضايا الحراك السياسي وهي من القضايا الأكثر حساسية وحيوية في البلدان العربية في هذه المرحلة التاريخية وتشكل مقياساً لمدى موضوعية وشمولية التغطيات الإخبارية لمختلف وسائل الإعلام بما فيها وكالات الأنباء.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة من خلال أداة الاستبيان، والمنهج الوصفي يهدف إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي في ظل معايير محددة" (النعيمي وزملاؤه، 2009) ويعتبر هذا المنهج مناسبا للدراسة الحالية لأن الدراسة تسعى لوصف طريقة عمل وكالات الأنباء من حيث تغطية الأخبار المتعلقة بالحراك السياسي في دولة الكويت، بهدف معرفة أبعاد هذه الحالة، ومحاولة التنبؤ بمستقبلها.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من كافة الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية فترة إجراء هذه الدراسة. وتشير معلومات جمعية الصحفيين الكويتية إلى أن عدد الأعضاء المسجلين يبلغ نحواً من (2151) عضواً، من بينهم 1645 كويتياً، و(506) من غير الكويتيين. (معلومات من جمعية الصحفيين الكويتية، 2012).

عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على العينة العشوائية Random Sample وهي عينة تقوم على أساس إعطاء الفرصة أمام كافة أفراد المجتمع ليكونوا مشاركين في العينة (النعيمي وزملاؤه، 2009) وتضم عينة الدراسة حوالي (320) صحفياً وصحفية تمثل نسبة قريبة من (15%) من المجتمع

الأصلي كما أشار بعض الإحصائيين والأساتذة الذين جرى استشارتهم. وقد قام الباحث بتوزيع (350) استبانة تقريبا على مجتمع الدراسة في الصحف الكويتية اليومية العاملة، وهي:

- القبس / الوطن / السياسة / النهار / الصباح / عالم اليوم / الأنباء.

فيما رفضت صحيفتا (الكويتية) و(الراي) استلام الاستبانات بحجة ضيق وقت الصحفيين العاملين.

واستطاع استعادة ما مجموعه (316) استبانة، وتم استبعاد (6) استبانات منها (4) غير مكتملة، بحيث انتهى الاستبانات في التحليل الإحصائي إلى (310) استبانة، وبهذا تكون نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل قريباً من (98%) من العدد المستهدف، وبما يمثل (15%) تقريباً من مجتمع الدراسة.

والجدول (1) التالي يبين الخصائص الديمغرافية والشخصية لأفراد العينة:

جدول (1) خصائص أفراد العينة الديمغرافية والشخصية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
أنثى	55	17.7
ذكر	255	82.3
العمر		
20-27 سنة	73	23.5
28-35 سنة	141	45.5
36-43 سنة	73	23.5
44 - فأكثر	23	7.4
التخصص/ العمل الصحفي		
عمل في الأقسام التحريرية	96	31.0
عمل فني	7	2.3

عمل إداري	9	2.9
عمل صحفي ميداني	191	61.6
غير ذلك	7	2.3
المجموع	310	100.0
	المستوى التعليمي	
ثانوية عامة فأقل	56	18.1
الدبلوم	54	17.4
بكالوريوس	166	53.5
دراسات عليا	34	11.0
	الجنسية	
كويتي	105	33.9
غير كويتي	205	66.1
	سنوات الخبرة الصحفية	
أقل من سنة	36	11.6
من سنة -4 سنوات	91	29.4
من 5 -9 سنوات	104	33.5
10 -14 سنة	41	13.2
من 15 سنة فما فوق	38	12.3
المجموع	**310**	**%100**

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من أسئلة الدراسة والمكونة من: (ملحق رقم 2)

القسم الأول: المعلومات الديمغرافية، والمكونة من : الجنس، العمـر، التخـصص، المـستوى التعليمي الجنسية، سنوات الخبرة.

القسم الثاني: والذي يقيس أسئلة الدراسة، والتي تتمثل في المحاور التالية:

- المحور الأول: المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونـــا) لأحداث الحراك السياسي.

- المحور الثاني: اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي.

- المحور الثالث: القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتيـــة (كونـــا) لأخبـــار الحراك السياسي.

- المحور الرابع: التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتهـــا للحراك السياسي في دولة الكويت.

- المحور الخامس: الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت.

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التـــدريس فـــي (ملحـــق رقم1)، للتحقق من مدى صدق فقراتها، وقد تم الأخذ بآرائهم، وإعادة صياغة بعض الفقـــرات، وإجراء التعديلات التي نصح بها أغلبية من المحكمين، وشمل ذلك إعادة صياغة بعض الفقرات، والتخلي عن بعضها وإدخال فقرات جديدة.

ثبات الأداة:

قام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة من خلال اختبار معامل (كرونباخ ألفا)، ويـــستعمل هذا المعامل للتأكد من صلاحية المقياس، إذ يقيس مدى الاتساق والتناسق في إجابة المـــستجوب على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويـــدلل ارتفـــاع معامـــل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات. (النجار وآخرون،2010، 142)

ولحساب ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لجميع متغيرات الدراسة وللاستبانة بشكل عام أعلى من (60%) وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	قيمة معامل الثبات
المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي.	79.01
اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي.	84.40
القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي.	88.54
التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت.	77.35
الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت.	82.64
الأداة ككل	89.00

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- متغير الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها الصحفي.
- متغيرات الديمغرافية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص الإعلامي.

المتغيرات التابعة:

- تقييم المبحوثين لطبيعة التغطية الإعلامية لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في الكويت من حيث الموضوعات والقيم الإخبارية والمعايير المهنية التي تعتمدها تلك التغطيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك استخدم اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، واختبار(ت للعينة المستقلة) (Independent Sample T-test) واختبار التباين الأحادي One Way Anova للإجابة عن فرضيات الدراسة.

كما تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة المستقلة والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد لا أدري	موافق	موافق بشدة

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سـيتم التعامـل معها على النحو الآتي:

- 3.67 – فما فوق: مرتفع.
- (3.66-2.34: متوسط.
- 2.33 – فما دون: منخفض.

وتم احتساب تلك الفئات وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي :

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1 + 1.33 = 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34 + 1.33 = 3.67

ويكون المستوى العالي من 3.68 - 5

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بقراءة وجمع الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بأهداف الدراسة، ثم قام باستطلاع ميدان الدراسة قبل تصميم الاستبانة، ومن ثم عاد الباحث للاتصال مرة أخرى مع المؤسسات الصحفية ليقرر كيفية تنفيذ العينة المقررة.

وفي مرحلة لاحقة أجرى الباحث تصميم الاستبانة وتحكيمها والتحقق من ثباتها حسب الإجراءات المشار إليها، ثم باشر بالإجراءات الإدارية لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة بعد

أن جرى تحديد دقيق لمفردات هذه العينة، بعد ذلك، قام الباحث بتحليل نتـــائج الاســـتبيان عـــن طريق التحليل الإحصائي وبمساعدة محللين مختصين، ثم قام بعرض نتائج الدراسة في جداول مناسبة، ثم كتابة فصول الدراسة وعرض النتائج في الفصل الرابع ومناقشتها في الفصل الخامس وكما يلي.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الكويتية، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

نتائج السؤال الأول: ما المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن فقرات محور (المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
6	تهتم الوكالة بالأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الخارجي	3.36	1.04	1	متوسط
4	تهتم تغطيات الوكالة بالأبعاد الأمنية للأحداث السياسية	3.35	1.08	2	متوسط
5	تهتم الوكالة بالأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الداخلي	2.90	1.06	3	متوسط
2	تهتم تغطيات الوكالة بالآثار الاقتصادية للأحداث السياسية	2.84	1.09	4	متوسط
3	تهتم تغطيات الوكالة بالآثار الاجتماعية للأحداث السياسية	2.83	1.12	5	متوسط
1	تبرز الوكالة الحراك السياسي كمظهر ديمقراطي في مسيرة دولة الكويت	2.40	1.10	6	متوسط
7	تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت	2.21	1.09	7	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.84	1.08		متوسط

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لـــ **(المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت)**، تراوحت ما بين (3.36 و 2.21) ، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.84)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حصلت الفقرة رقم (6) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.36)، وبانحراف معياري (1.04)، وقد نصت الفقرة على (تهتم الوكالة بالأحداث ذات الصلة

بالوضع السياسي الخارجي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.08) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تهتم تغطيات الوكالة بالأبعاد الأمنية للأحداث السياسية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي (2.21) وبانحراف معياري (1.09)، وهو من المستوى المنخفض حيث نصت الفقرة على أن (تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت).

وهذا يفسر على أن وكالة الأنباء الكويتية (كونا) تهتم بمضامين وموضوعات أحداث الحراك السياسي في دولة الكويت بمستوى متوسط من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم. وتعكس النتيجة أيضا أولوية التغطيات في اهتمام الوكالة بالأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الخارجي والتغطيات الوكالة بالأبعاد الأمنية للأحداث السياسية، فيما يأتي اهتمام الوكالة ضعيفاً بالتقارير والتحليلات المعمقة.

نتائج السؤال الثاني: ما اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من جهة نظر الصحفيين) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	الأنشطة السياسية الحكومية أكثر من غيرها من الجهات	3.91	1.19	1	مرتفع
3	الأنشطة السياسية التي تقوم بها بعض جمعيات المجتمع المدني	2.90	1.06	2	متوسط
4	للأنشطة السياسية التي تقوم بها الشخصيات المستقلة	2.54	1.03	3	متوسط
5	للمسيرات والاعتصامات الاحتجاجية	2.00	0.96	4	منخفض
2	الأنشطة السياسية التي تقوم بها قوى المعارضة	1.95	0.97	5	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.66	1.04		متوسط

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لـــ **(اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من جهة نظر الصحفيين)**، تراوحت ما بين (3.91 و 1.95) ، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.66)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حصلت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.91)، وبانحراف معياري (1.19)، وقد نصت الفقرة على (الأنشطة السياسية الحكومية أكثر من غيرها من الجهات)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (1.06) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (الأنشطة السياسية التي تقوم بها بعض جمعيات المجتمع المدني).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (1.95) وبانحراف معياري (0.97)، وهو من المستوى المنخفض حيث نصت الفقرة على أن (الأنشطة السياسية التي تقوم بها قوى المعارضة).

وهذا يفسر على أن اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين ذات مستوى متوسط، وأن تغطية الأنشطة السياسية الحكومية، ثم أنشطة المجتمع المدني يأتي في رأس أولويات الوكالة، بينما تتأخر تغطية أخبار المعارضة إلى آخر سلم الأولويات.

نتائج السؤال الثالث: ما القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
3	الأهمية من وجهة نظر الحكومة	3.97	1.05	1	مرتفع
6	التركيز على الأخبار الأكثر إيجابية	3.47	1.01	2	متوسط
1	عنصر الجدة والتحديث للأخبار	3.15	1.20	3	متوسط
2	الأهمية من وجهة نظر الرأي العام المحلي	3.04	1.15	4	متوسط
5	عنصر الإثارة في الأخبار	2.55	0.96	5	متوسط
7	التركيز على الأخبار الأكثر سلبية	2.54	0.91	6	متوسط
4	عنصر الطرافة في الأخبار	2.42	0.92	7	متوسط
8	الاهتمام بعنصر الصراع في الأخبار	2.42	1.08	8	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	2.95	1.04		متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لـــ **(القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم)**، تراوحت ما بين (3.97 و 2.42) ، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.95)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حصلت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.97)، وبانحراف معياري (1.05)، وقد نصت الفقرة على (الاهتمام من وجهة نظر الحكومة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.01) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (التركيز على الأخبار الأكثر إيجابية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (2.42) وبانحراف معياري (1.08)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على أن (الاهتمام بعنصر الصراع في الأخبار).

وهذا يفسر على أن القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين ذات مستوى متوسط، وأنها تعتمد أهمية القيمة الإخبارية وفقا لوجهة نظر الحكومة باعتبارها مؤسسة حكومية تعبر عن وجهة نظر الدولة.

نتائج السؤال الرابع: ما مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
8	الاعتماد على مصادر موثوقة	3.48	1.11	1	متوسط
6	الدقة في نقل الأخبار وتحليلها (الدقة في النقل من المصادر)	3.32	1.12	2	متوسط
5	الصدق في نقل الأخبار وتحليلها (مصداقية الأخبار)	3.11	1.16	3	متوسط
3	الحيادية في نقل الأخبار وتحليلها (عدم الخلط بين الرأي وبين الحدث)	2.72	1.19	4	متوسط
1	الموضوعية في نقل الأخبار وتحليلها. (أي الاهتمام بأبعاد الحدث نفسه)	2.67	1.17	5	متوسط
4	التوازن في نقل الأخبار وتحليلها (إعطاء الفرص والمساحة نفسها لوجهات النظر المتباينة)	2.49	1.11	6	متوسط
7	التعددية في نقل الأخبار وتحليلها (عدم تجاهل الآراء المختلفة)	2.48	1.13	7	متوسط
2	الشمولية في نقل الأخبار وتحليلها (عدم تجاهل أي بعد من أبعاد الأحداث الجارية)	2.42	1.07	8	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	2.84	1.13		متوسط

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لـــ **(مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت)**، تراوحت ما بين (3.48 و 2.42) ، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.84)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حصلت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.48)، وبانحراف معياري (1.11)، وقد نصت الفقرة على (الاعتماد على مصادر موثوقة)،

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (1.12) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (الدقة في نقل الأخبار وتحليلها (الدقة في النقل من المصادر).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (2.42) وبانحراف معياري (1.07)، وهو من المستوى المتوسط حيث نصت الفقرة على أن (الشمولية في نقل الأخبار وتحليلها (عدم تجاهل أي بُعد من أبعاد الأحداث الجارية).

وهذا يفسر على أن التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين كان متوسط المستوى، وأن أهم القيم الإخبارية بالنسبة للوكالة هو الاعتماد على مصادر موثوقة الدقة في نقـل الأخبـار ، وعلى حساب التعددية في نقل الأخبار وتحليلها، وعلى حساب الشمولية في نقل الأخبار وتحليلها وهي التي تعني عدم تجاهل أي بعد من أبعاد الأحداث الجارية.

نتائج السؤال الخامس: ما الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونـا لأحـداث الحـراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـة للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونـا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم"، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم) مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
2	تحرص الوكالة على توفير بعض الصور	3.25	1.03	1	متوسط
1	تقوم الوكالة بتغطية موضوعات الحراك السياسي بفنون صحفية متعددة.(خبر، تقرير، تحقيق، مقال...	2.36	1.16	2	متوسط
3	تبرز الوكالة تغطيات الحراك السياسي في عناوينها الرئيسية	2.32	1.05	3	منخفض
5	توفر تغطيات الوكالة خلفيات تفسيرية للأحداث	2.31	1.11	4	منخفض
6	تهتم الوكالة بعقد مقارنات بين ما يجري في الكويت وبين ما يجري في الدول العربية الأخرى	2.30	1.02	5	منخفض
4	تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت	1.95	0.74	6	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.42	1.02		متوسط

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم)، تراوحت ما بين (3.25 و 1.95) ، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.42)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حصلت الفقرة رقم (2) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.25)، وبانحراف معياري (1.03)، وقد نصت الفقرة على (تحرص الوكالة على توفير بعض الصور)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري

(1.16) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (تقوم الوكالة بتغطية موضوعات الحراك السياسي بفنون صحفية متعددة.(خبر، تقرير، تحقيق، مقال...).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (1.95) وبانحراف معياري (0.74)، وهو من المستوى المنخفض حيث نصت الفقرة على أن (تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت).

وهذا يفسر على أن التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين كان متوسط المستوى. وأن تغطيات الوكالة تعكس حرص الوكالة على توفير بعض الصور، وتقوم الوكالة بتغطية موضوعات الحراك السياسي بفنون صحفية متعددة.(خبر، تقرير، تحقيق، مقال...) فيما جاء في آخر جدول المعايير المهنية والأخلاقية اهتمام الوكالة بتقديم تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت.

فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (.05) في المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لجنس العاملين في الصحافة الكويتية؟

لاختبار الفرضية الأولى، تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T- test للتعرف على الفروقات في المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية

(كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لجنس العاملين في الصحافة الكويتية، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T - test

للفروق في المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تبعاً لجنس العاملين في الصحافة الكويتية

المصدر	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
المضامين والموضوعات	أنثى	2.89	.6594	55	308	0.586	0.558
	ذكر	2.83	.7319	255			

***دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)**

يتضح من الجدول ( ) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين **المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لجنس العاملين في الصحافة الكويتية**، فقد بلغت قيمة الإحصائي (T) (0.586)، وبمستوى دلالة إحصائية أعلى من (0.05)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الصحفيات الإناث (2.89) بانحراف معياري (0.659)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الصحفيين الذكور (2.83) وبانحراف معياري (0.731)، وهي قيم قريبة جداً من بعضها البعض، وهذا يفسر أن الصحفيات الإناث والصحفيين الذكور لديهم وجهة نظر متقاربة أو متفقة على المضامين التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت.

نتائج الفرضية الثانية: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (.05) في اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً لأعمارهم؟

للإجابة عن الفرضية الثانية تم استخدام اختبار التباين الأحادي للتعرف على الفروق في اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لمتغير عمر العاملين في الصحافة الكويتية، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9)

اختبار التباين الأحادي للفروق في اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت تبعاً لعمر العاملين في الصحافة الكويتية

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية Sig.
اتجاهات التغطية تعزى لعمر المبحوثين	بين المجموعات	0.438	3	0.146	0.440	0.725
	داخل المجموعات	101.508	306	0.332		
	المجموع	101.946	309			

*دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين **اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لعمر العاملين في الصحافة الكويتية**، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (0.440) بمستوى دلالة إحصائية أعلى من (0.05)، وهذا يفسر أن جميع الصحفيين بمختلف فئاتهم العمرية كان لديهم اتفاق في وجهات النظر بالنسبة لاتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت.

نتائج الفرضية الثالثة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (.05) في القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً لطبيعـة تخصـصهم فـي العمـل الصحفي؟

للإجابة عن الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار التباين الأحادي للتعرف على الفروق في القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي فـي دولة الكويت تعزى لمتغير تخصص العاملين في الصحافة الكويتية، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)

اختبار التباين الأحادي للفروق في القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية كونا لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت تبعاً لمتغير تخصص العاملين في الصحافة الكويتية

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية Sig.
القيم الإخبارية تعزى لمتغير تخصص العاملين	بين المجموعات	4.790	4	1.198	4.463	.002
	داخل المجموعات	81.838	305	.268		
	المجموع	86.628	309			

*دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (10) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين **القيم الإخبارية التي تعكسها تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لتخصص العاملين في الصحافة الكويتية،** حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (4.463) بمستوى دلالة إحصائية أقل من (0.05)، ولمعرفة لأي فئة من فئات تخصص العاملين في الصحافة

كانت الفروقات لصالحها تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للتعرف على هذه الفروقات والجدول (11) في الملحق رقم (3) يوضح ذلك:

وقد اتضح من الجدول (11) أن الفروقات كانت لصالح فئة التخصص (عمل مكتبي في الأقسام التحريرية) و لصالح فئة التخصص (عمل صحفي ميداني) أكثر ممن هم سواهم من الصحفيين في معرفة **القيم الإخبارية التي تعكسها تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت**

نتائج الفرضية الرابعة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) في مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً لعدد سنوات خبرتهم في العمل الصحفي؟

للإجابة عن الفرضية الرابعة تم استخدام اختبار التباين الأحادي للتعرف على الفروق في مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لعدد سنوات خبرة العاملين في الصحافة الكويتية، والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

اختبار التباين الأحادي للفروق في مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت تبعاً لمتغير خبرة العاملين في الصحافة الكويتية

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية Sig.
مدى التزام وكالة الأنباء كونا بالمعايير يعزى لمتغير خبرة العاملين في الصحافة	بين المجموعات	9.139	4	2.285	3.239	.013
	داخل المجموعات	215.159	305	.705		
	المجموع	224.298	309			

*دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (12) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين **التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لخبرة العاملين في الصحافة الكويتية**، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (3.329) بمستوى دلالة إحصائية أقل من (0.05)، ولمعرفة لأي فئة من فئات خبرات العاملين في الصحافة كانت الفروقات لصالحها تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للتعرف على هذه الفروقات والجدول (13) في الملحق رقم (4) يوضح ذلك:

وقد اتضح من الجدول (13) أن الفروقات كانت لصالح فئة الخبرة (من 15 سنة فما فوق) أكثر ممن هم سواهم من الصحفيين في معرفة **التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت.**

نتائج الفرضية الخامسة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) في الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً للتخصص المهني في العمل؟

للإجابة عن الفرضية الخامسة تم استخدام اختبار التباين الأحادي للتعرف على الفروق في الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى للتخصص المهني للعاملين في الصحافة الكويتية، والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14)

اختبار التباين الأحادي للفروق في الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تبعاً لمتغير تخصص العاملين في الصحافة الكويتية

الدلالة الإحصائية Sig.	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية df	مجموع المربعات		المصدر
.263	1.319	.718	4	2.870	بين المجموعات	الأساليب والفنون الصحفية تعزى لمتغير تخصص العاملين
		.544	305	165.893	داخل المجموعات	
			309	168.763	المجموع	

*دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لمتغير تخصص العاملين في الصحافة الكويتية، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (1.319) بمستوى دلالة إحصائية أعلى من (0.05)، وهذا يفسر أن جميع الصحفيين بمختلف تخصصاتهم المهنية كان لديهم اتفاق في وجهات النظر بالنسبة لاستخدام الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على مناقشة لنتائج أسئلة الدراسة وفرضياتها كما يلي:

- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما المضامين والموضوعات التي تهتم بهـا تغطيـات وكالـة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فـي الصحافة الكويتية؟

اتضح من نتائج هذا السؤال المتعلق بمحور (**المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت**)، أن مجموع الفقرات حصل على متوسط حسابي إجمالي من المستوى المتوسط، وحصلت الفقرة التي نصت على (تهتم الوكالة بالأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الخارجي) على المرتبة الأولى، وجاءت المرتبة الثانية للفقرة التي نصت على (تهتم تغطيات الوكالة بالأبعاد الأمنية للأحداث السياسية).

وفي المرتبة الأخيرة من بين الفقرات السبع جاءت الفقرة التي نصت على (تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت).

وهذا يفسر على أن وكالة الأنباء الكويتية (كونا) تهتم بمضامين وموضـوعات أحـداث الحراك السياسي في دولة الكويت بمستوى متوسط من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم. وهي تهتم بتغطية الأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الخارجي، في حين لا توفر مثل ذلـك الاهتمـام لتحليلات معمقة عن الحراك السياسي الداخلي. ويشير الصحفي في جريـدة الـسياسة الكويتيـة ناصر قديح إلى أن الوكالة تملك الإمكانات والكوادر لتغطيات أفضل، ولكن القيود تفرض تحول دون التحرك في كل الاتجاهات لتحقيق تلك التغطيات الأفضل. (قديح، مقابلة، 2013) ويفـسر

مشعل الحيص رئيس نوبة إدارة النشرة العربية في الوكالة هذه الفلسفة في التغطيات بأن الوكالة لا تقوم بتغطية الأحداث من واقع متابعة مراسليها بل من واقع بيانات تصدر من جهات رسمية، فهي لا تأخذ مواقف خاصة بالوكالة بل تنقل مواقف الحكومة وحين يتاح لها النقل والتغطيـــة (بناء على ضوء أخضر حكومي) فإنها تحاول قدر الإمكان الحفاظ علـــى الموضـــوعية وعـــدم استخدام مصطلحات اتهامية لأي طرف.(الحيص، مقابلة، 2013)

ويشير ويلكس (Wilcox) إن مجرد نشر بعض القضايا والموضوعات في حد ذاته يعطي أهميـــة مـــضاعفة لتلك القضايا والموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق ما عداها من الموضوعات.(Wilcox: 2003, p213) لذلك، فإن القائمين على الوسائل الإعلامية، يتعاملون بحذر مع الكثير من الموضوعات كي لا تعطى تلك القيمة الكبيرة.

- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

اتضح من نتائج هذا السؤال المتعلق بمحور (**اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من جهة نظر الصحفيين**)، أن المحور حصل على متوسط حسابي إجمالي من المستوى المتوسط، وقد حصلت الفقرة التي نصت على (الأنشطة السياسية الحكومية أكثر من غيرها من الجهات)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي نصت على (الأنشطة السياسية التي تقوم بها بعض جمعيات المجتمع المدني).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت من الفقرات الخمس التي نصت على أن (الأنشطة السياسية التي تقوم بها قوى المعارضة).

وهذا يفسر على أن اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين ضمن المستوى المتوسط. ويأتي في مقدمة تلك التغطيات

الأنشطة السياسية الحكومية) بينما جاءت الأنشطة السياسية التي تقوم بها المعارضة في نهاية القائمة المكونة من خمس فقرات. ويشير عويد الصليلي الصحفي في جريدة الشاهد الكويتية إلى أن اقتصار التغطية على نشاط الجانب الحكومي فقط، مفهوم لأن الوكالة نقل الأنباء الرسمية، وأما الصحف فهي تعبر عن وجهة نظر ملاكها، وتقييم لتغطيات الوكالة جيد باعتبارها مصدر موثوق للأخبار الرسمية.(الصليلي، مقابلة، 2013)

ويمكن تفسير ذلك من خلال قيام وسائل الإعلام بإبراز قضايا معينة وإعطائها أهمية خاصة بما يستجلب اهتمام الحكومة والجمهور الذين يتنبهون بدورهم لتلك القضايا ويعطونها الاهتمام لتصبح ذات أولوية في أجنداتهم، ويدرك القائمون على الوسائل الإعلامية أهمية ترتيب الأجندة في التأثير على الرأي العام في المجتمع، وكما يشير ماكمبوس، فإن الفرد الذي يتعرض لوسيلة إعلامية ما سوف يكيّف إدراكه بما يتماشى مع الأهمية التي تفردها تلك الوسيلة للقضايا والموضوعات مثار الاهتمام وينسجم مع حجم واتجاه عرضها من قِبل تلك الوسيلة. (McCombs 1992: p85)

- مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

اتضح من نتائج هذا السؤال المتعلق بمحور (**القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم**)، أن مجموع الفقرات حصل على متوسط حسابي إجمالي من المستوى المتوسط،

وحصلت الفقرة التي نصت على (الاهتمام من وجهة نظر الحكومة) بالمرتبة الأولى، بينما جاءت في المرتبة الثاني الفقرة التي نصت على (التركيز على الأخبار الأكثر إيجابية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي نصت على أن (الاهتمام بعنصر الصراع في الأخبار). وتعكس هذه النتيجة الزاوية الحادة التي تتبناها الوكالة في ترتيب القيم الإخبارية بحيث تناسب بشكل مطلق وجهات نظر الحكومات، وذلك على حساب القيم الإخبارية الأكثر اهتماماً وقبولاً من الرأي العام مثل قيمة الجدة، والقُرب، والصراع، وغير ذلك.

ويشير سعود سلطان محرر أول في الوكالة إلى أن أهم قيمة إخبارية في الوكالة هو المصداقية، وهذا ما يتعارض من سياسية الصحف وبعض الصحفيين الذين يبحثون عن السرعة. (سلطان، مقابلة، 2013) أما المحرر أول فلاح الفضلي العامل في وكالة الأنباء الكويتية نفسها فينتقد سياستها في القيم الإخبارية الخاصة بتغطيات الحراك السياسي، إذ تهدف تغطيات الوكالة إلى "إبراز أي نشاط مناهض للحراك فلا حيادية بالعمل ولا موضوعية". (الفضلي، مقابلة، 2013)

والحقيقة، أن كافة وسائل الإعلام تتعامل مع تحدي أو مشكلة الانتقاء، فلا يوجد وسيلة إعلامية واحدة قادرة على تغطية كافة الأخبار والقضايا التي تصل إلى غرف التحرير، مما يوجب عليها المفاضلة، هذا علاوة على تأثير نشر تلك الأخبار أو الأحداث على مناحي مختلفة في المجتمع وفي الرأي العام، ذلك أن نشر الشؤون والقضايا المختلفة، تكتسب أهمية كبيرة وتتصدر اهتمامات الجمهور بمجرد نشرها في الصحافة. (الكامل: 2000، ص 81-85).

- مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

اتضح من نتائج هذا السؤال المتعلق بمحور **(مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت)**، أن مجموع الفقرات حصل على متوسط حسابي إجمالي من المستوى المتوسط، وحصلت الفقرة التي نصت على (الاعتماد على مصادر موثوقة) على المرتبة الأولى، بينما جاءت المرتبة الثانية لصالح الفقرة التي نصت على (الدقة في نقل الأخبار وتحليلها والتي تعني الدقة في النقل من المصادر).

أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت من نصيب الفقرة التي نصت على أن (الشمولية في نقل الأخبار وتحليلها والتي تعني عدم تجاهل أي بُعد من أبعاد الأحداث الجارية).

وهذا يفسر على أن التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين كان متوسط المستوى، لكنه عكس بشكل كبير مدى اهتمام الوكالة بموثوقية المصادر الإخبارية، وعكس مدى احترامها للدقة في أخبارها. لكن ذلك كان على حساب الشمولية في التغطية مما يحرم المواطن من الاطلاع على بعض أبعاد الموضوعات وبعض جوانبها أو عناصرها. ويعترف سعود سلطان أنه لا يوجد موضوعية كبيرة في تغطيات الوكالة لأحداث الحراك الشعبي على وجه الخصوص، لأن هناك العديد من فعاليات الحراك لا يتم تغطيتها باستثناء الفعالية المرخصة حكومياً، ولا يتم إبراز كل ما فيها، بل يجري إبراز ما هو في صالح البلد خارجياً. (سلطان، مقابلة، 2013)

ويؤكد خالد الشمري الصحفي في جريدة الأنباء الكويتية أن تغطية الوكالة للحراك الشعبي جاء على استحياء، إذ لم توفق الوكالة في تناوله بالشكل المطلوب وبالصورة الجلية للقارئ، ورغم ذلك إلا أن الوكالة تعتبر من المراجع الرئيسية والملاذ الأدق والجدير بالثقة للصحف والمواقع الإلكترونية وحتى للإعلاميين بمختلف انتماءاتهم في الأخبار الرسمية. (الشمري، مقابلة، 2013).

ويؤكد الدكتور طارق البكري رئيس نوبة القسم العربي والدولي في الوكالة أن الوكالات الرسمية مؤسسات إعلامية ناطقة باسم الدولة، وأي مسائل أخرى تتعارض مع سياسة الدولة لا تنشر عادة في وكالات رسمية، ومكانها الصحف في كل الدول الديمقراطية، كذلك فإن الوكالة باعتبارها وكالة رسمية فإنه لا يمكن لها أن تكون حيادية، وموقفها دائماً مع سياسات الدولة التي تمثلها. (البكري، مقابلة، 2013)

- مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية؟

اتضح من نتائج هذا السؤال المتعلق بمحور (الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم)، أن مجموع الفقرات حصل على متوسط حسابي إجمالي من المستوى المتوسط، وحصلت الفقرة التي نصت على (تحرص الوكالة على توفير بعض الصور) على المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي نصت على (تقوم الوكالة بتغطية موضوعات الحراك السياسي بفنون صحفية متعددة.(خبر، تقرير، تحقيق، مقال...). وفي المرتبة الأخيرة جاءت التي نصت على أن (تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت).

ويحسب لصالح الوكالة أنها اهتمت بعدد من الفنون الصحفية ولم تقتصر التغطية على الخبر أو البيان الرسمي حسب ما أشارت النتائج، ويحسب لها أيضاً اهتمامها بتوفير الصور في زمن زاد فيه إقبال القراء على الصور نظراً لما تحمل الصور من أبعاد وعناصر صحفية قد لا يستطيع الخبر التحريري وصفها، لكن ذلك كان على حساب تقديم تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في الكويت، من وجهة نظر أفراد العينة من الصحفيين.

لكن الصحفي في جريدة النهار عبد الله مجادي يعتقد أن الوكالة تجنبت تناول الحـــراك بقوالب صـــحفية متنوعـــة كاللقـــاءات والتقـــارير (إخبـــاري، منـــوع، ملامـــح) والتحقيقـــات والاستطلاعات. ومن شأن ذلك تعميق إطلاع المواطن على جوانب القضية.(مجـــادي، مقابلـــة، 2013)

يشار أيضاً إلى أن الوكالة استطاعت الاستفادة الكبيرة من ثورة تكنولوجيا الاتصال مـــن خلال عدة تطبيقات، منها إنشاء موقع إلكتروني لها، وهي كـــذلك " وضـــعت خدمـــة الأخبـــار الشخصية عن طريق الهاتف والخدمات النصية الإخباريـــة sms، وكـــذلك مواقـــع التواصـــل الاجتماعي، وربط الأخبار مع جميع الإدارات إلكترونياً داخل الوكالة. (سلطان، مقابلة، 2013)

فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة (.05) فـــي المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحـــراك السياسي في دولة الكويت تعزى لجنس العاملين في الصحافة الكويتية؟

اتضح من نتائج هذه الفرضية "عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لجنس العاملين في الصحافة الكويتية.

وتدل هذه النتيجة على أن الصحفي هو صحفي بغض النظر عن جنسه ذكراً أم أنثى، وذلك لا يؤثر في رأيه تجاه عدد من الموضوعات ذات الصلة بالعمل أو بالرأي العام.

نتائج الفرضية الثانية: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) في اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً لأعمارهم؟

اتضح من نتائج هذه الفرضية "عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لعمر العاملين في الصحافة الكويتية.

وتدل هذه النتيجة على أن الصحفيين المستجيبين لاستبانة الدراسة احتكموا إلى قواعد وأصول التغطيات بناء على ما تعلموه أو خبروه في مجال الصحافة، مما كان له الأثر في عدم وجود فروق في العمر كما في الجنس مثلما أشارت الفرضية الأولى السابقة.

نتائج الفرضية الثالثة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) في القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً لطبيعة تخصصهم في العمل الصحفي؟

اتضح من نتائج هذه الفرضية "وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين القيم الإخبارية التي تعكسها تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لتخصص العاملين في الصحافة الكويتية. واتضح أن تلك الفروقات جاءت لصالح فئة التخصص (عمل مكتبي في الأقسام التحريرية) و لصالح فئة التخصص (عمل صحفي ميداني) أكثر ممن هم سواهم من الصحفيين في معرفة القيم الإخبارية التي تعكسها تغطية وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت، وربما يعود ذلك إلى هاتين الفئتين هما الأكثر

تكرارا في عينة الدراسة، إذ بلغ عدد الذين يعملون في عمل مكتبي في الأقسام التحريرية (96) فردا بنسبة (31%) من العينة، فيما بلغ عدد الفئة الثانية (عمل صحفي ميداني) (191) فرداً بنسبة (61.6%) من العينة.

وتدل هذه النتيجة على أن الاختلاف في طبيعة العمل الصحفي قد يؤدي إلى وجهـات نظـر أو اتجاهات متنوعة ومتباينة نحو القيم الإخبارية الواجب على وكالة الأنباء اتباعها أثناء التغطيات.

نتائج الفرضية الرابعة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (05.) فـي مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتهـا للحـراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً لعـدد سـنوات خبرتهم في العمل الصحفي؟

اتضح من نتائج هذه الفرضية "وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لخبرة العاملين في الصحافة الكويتية. واتضح أن تلك الفروقات جاءت لصالح فئة الخبرة (من 15 سنة فما فوق) أكثر ممن هم سواهم من الصحفيين في معرفة التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت.

وتدل هذه النتيجة على أن اختلاف سنوات الخبرة بين الصحفيين يؤدي إلى اختلافات في وجهات النظر حول المعايير المهنية والأخلاقية الواجب على الوكالة الالتزام بها، وهذا الأمر متوقع، إذ إن الأكثر خبرة من حيث السنوات سيكون حصيلة معرفية مختلفة عن الأقل خبرة.

نتائج الفرضية الخامسة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) في الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في الصحافة الكويتية تبعاً للتخصص المهني في العمل؟

اتضح من نتائج هذه الفرضية "عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت تعزى لمتغير تخصص العاملين في الصحافة الكويتية.

وتدل هذه النتيجة على اتفاق بين أغلبية أفراد العينة على طبيعة وتكرار الأساليب والفنون الصحفية التي تستخدمها وكالة كونا في تغطية الحراك السياسي في دولة الكويت، ويبدو أن الأغلبية اتفقت على أن الوكالة تعتمد كثيرا على الصور، بينما تتجنب توفير تحليلات معمقة عن هذه التغطيات.

يتضح من خلال نتائج الفرضيات أن الفروقات في تقييم أو اتجاهات أفراد العينة نحو الموضوعات المطروحة كانت قليلة نسبياً، ولم تظهر تلك الفروقات إلا في متغيري (طبيعة العمل أو المهنة الصحفية) وفي (عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي)، أما متغيرات، الجنس، والعمر فلم يظهر لها أية أثار أو فروق. وهذه مؤشرات على أن الاختلافات في وجهات نظر الصحفيين من أفراد العينة قائمة بناء على عوامل موضوعية تتعلق بالمهنة وليس بناء على متغيرات شخصية.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي من توصيات ومقترحات:

1- أهمية موازنة وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في تغطياتها بين الأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الخارجي، ثم التغطيات ذات الأبعاد الأمنية للأحداث السياسية من ناحية وبين تقديم تقارير وتحليلات معمقة عن الوضع الداخلي في دولة الكويت بما فيه الحراك السياسي والحراك الشبابي على وجه الخصوص.

2- أهمية أن تولي الوكالة اهتماماً بالأنشطة السياسية التي تقوم بها قوى المعارضة لتحقيق التوازن في تغطية الأنشطة السياسية الحكومية أكثر من غيرها من الجهات.

3- اتضح أن القيم الإخبارية التي تتحكم في تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) التزامها مع وجهة نظر الحكومة الكويتية، باعتبار أن دور الوكالة محدد بنقل وجهة نظر الحكومة. وأنها تتجنب الاستفزاز وعنصر "الصراع" تجنبا لأي استفزاز أو إثارة قد تؤثر على الرأي العام والاستقرار في البلد.

4- أهمية حفاظ الوكالة على مبدأي "الاعتماد على مصادر موثوقة" و"الدقة في نقل الأخبار وتحليلها" لكن يمكن أيضاً تحقيق قدر أفضل من شمولية التغطيات في نقل الأخبار بدل الجزئية التي تركز على أخبار معينة ومن وجهة نظر محددة.

5- أهمية تصحيح الفهم الخاطئ لدى بعض المسئولين بشأن تبعية الوكالة للحكومة القائمة وتمثيلها لها، إذ إن الوكالة هي هيئة مستقلة من هيئات الدولة , و إصدار قوانين تؤكد على هذه النقطة.

6- أهمية التخفيف من الرقابة على عمل الوكالة بأنواعها وعدم حجب بعض الأخبار المهمة لأنها لا تتوافق مع هوى السلطة والتي تقوم الوكالة بمنعها بينما هي شائعة في العالم كله خصوصاً في ظل الثورة التكنولوجية والإعلام الجديد.

7- الموازنة والتخفيف من أحادية الاتجاه والانتقائية في الأخبار ونقل كل ما يدور في البلد من أخبار بغض النظر عن توجهاتها لتصبح الوكالة مرجعاً لجميع الكويتيين يستقون منها أخبار بلدهم بدلاً من الاعتماد على الوسائل الأخرى.

8- أهمية عدم حجب بعض الأخبار أو حذف بعضها دون مبرر كافٍ أو اللجوء لتحوير مضمون بعض الأخبار أو إساءة ترجمتها .

المراجع:

- أبو أصبع، صالح خليل (2010) **الاتصال الجماهيري.** ط 3، عمان: دار البركة.

- أبو زيد، فاروق، (1992) **فن الخبر الصحفي،** ط2، القاهرة، عالم الكتاب.

- أبو عرجة، تيسير، (2000) **دراسات في الصحافة والإعلام،** الطبعة الأولى، عمـــان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- بدر، أحمد(1981) **الاتصال الجماهيري بين الإعلام والدعاية والتنميـــة،** الكويـــت، وكالـــة المطبوعات.

- بريس، أندريا، وويليامر، بروس (2012) **البيئة الإعلامية الجديدة،** ترجمة: شويكار زكـــي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

- التهامي، مختار (1974) **الرأي العام والحرب النفسية،** ج1، ط3، مصر، دار المعارف.

- الجبور، سناء محمد (2010) **الإعلام الاجتماعي،** عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- جوهر، صلاح، (1979)، **علم الاتصال ومفاهيمه ونظرياته ومجالاته،** القاهرة، مكتبة عـــين شمس.

- حجاب، محمد منير(2004) **معجم المصطلحات الإعلامية،** القاهرة، دار الكتب.

- حيضر، معالي فهمي (2002) **نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية،** الإســـكندرية، الدار الجامعية.

- درويش، عبد الرحيم (2005) **مقدمة إلى علم الاتصال،** دمياط، جمهورية مصر العربية، مكتبة نانسي.

- ديفلر، ملفين، وروكيتش، ساندرا بول،(1999) **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط 3، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- الدليمي، عبد الرزاق محمد (2010) **فن تحرير الإعلامي المعاصر**، عمان، دار جرير.

- الدناني، عبد الملك ردمان (2001) **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، بيروت، دار الراتب الجامعية.

- ديفلر، ملفين، وروكيتش، ساندرا بول،(1999) **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط 3، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- الديين، أحمد (2012) **ملامح التاريخ السياسي في الكويت**، إعداد: على حسين العوضي، الكويت، جريدة الطليعة 22 فبراير 2012

- رشتي، جيهان (1978) **الأسس العلمية لنظريات الاتصال**، القاهرة، دار الفكر العربي.

- الزغول، محمد عارف(2007) **دراسات إعلامية: الدعاية، الرأي العام، الإشاعة**، الجزء الأول،عمان – أمانة عمان الكبرى.

- طعمة، ماجد (1994) **موسوعة السياسة**، الجزء السابع، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- طلعت، شاهيناز (2003) **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- عامر، فتحي حسين (2012) **الرأي العام الإلكتروني**، القاهرة، دار النشر للجامعات.

- عبد الحميد، محمد (1997)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، مصر.

- عبد الرحمن، عواطف (1996) **الصحافة العربية في مواجهة التبعية والاختراق الصهيوني،** ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

- عبد العزيز، ياسر (2005) **عولمة وكالات الأنباء،** القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

- العبد الله، مي (2006) **نظريات الاتصال،** بيروت، دار النهضة العربية.

- العبد الله، مي (2005) **الاتصال والديمقراطية،** بيروت - دار النهضة العربية.

- عبد النبي، عبد الفتاح، (1989) **سوسيولوجيا الخبر الصحفي،** القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

- عزت، محمد (2010) **الأخبار الصحفية أصول جمعها وكتابتها،** عمان، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- عزت، محمد فريد (2008) **وكالات الأنباء في العالم العربي،** بيروت، دار ومكتبة الهلال، جدة، دار الشروق.

- علم الدين، محمود وعبد المجيد، ليلى (1996) **فن التحرير الصحفي: المفاهيم والأدوات،** القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

- علم الدين، محمود (2009) **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري،** دمشق.

- علي، أسامة عبد الرحيم، (2003**) فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء،** القاهرة ، جامعة المنصورة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

- علي، محمد عبد المنعم (2000) **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم،** الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب.

- علي، نبيل (2001) **الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد 265، يناير 2001.

- عماد، عبد الغني (2006) **سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات، من الحداثة إلى العولمة**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

- الفار، محمد جمال (2006) **المعجم الإعلامي**، عمان، دار المشرق الثقافي.

- الفيصل، عبد الأمير مويت (2010) مقال بعنوان: "**المعلوماتية التقنية ووسائل الإعلام**"، http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=32187

- كاتز، دانبيل، وزملاؤه (1982) **الإعلام والرأي العام**، ترجمة وتقديم: محمود كامل المحامي، القاهرة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

- الكامل، فرج (2000) **بحوث الاعلام والرأي العام، تصميمها واجراؤها وتحليلها**، القاهرة، دار النشر للجامعات.

- اللبان، شريف درويش (2000) **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- ماتيلار، أرمان (2012) **عولمة الاتصالات**، ترجمة فاطمة الخواجة وبسام بركة، بيروت، البحار ناشرون، والهلال للطباعة والنشر والتوزيع.

- ماكفيل، ثوماس (2005) **الإعلام الدولي، النظريات والاتجاهات والملكية**، ترجمة حسني محمد نصر، وعبد الله الكندري. العين، دار الكتاب الجامعي.

- المحنة، فلاح (2001) **علم الاتصال بالجماهير: الأفكار - النظريات – الأنماط**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- مصطفى، فريد يوسف (2011) **وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر**، عمـــان، دار أســـامة للنشر والتوزيع.

- مراد، كامل خورشيد (2011) **مدخل إلى الرأي العام**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، مجموعة محاضـــرين، (2006) **الإعـــلام العربي في عصر المعلومات**، الإمارات العربية المتحدة.

- مركز البحوث والدراسات في مجلس الأمة الكويتي(2009) **أولويـــات المـــواطن الكـــويتي**. الكويت، إصدارات مركز البحوث والدراسات، مجلس الأمة.

- المعاني، أحمد، وجرادات، ناصر، والمشهداني، عبد الرحمن حمود (2012) **أساليب البحـــث العلمي والاحصاء**، عمان، دار إثراء للنشر والتوزيع، والشارقة، مكتبة الجامعة.

- مكاوي، عماد حسن، والسيد، ليلى(2009) **الاتصال ونظرياته المعاصـــرة**، القـــاهرة، الـــدار المصرية اللبنانية.

- مكي، حسن إبراهيم، عبد العزيز، بركات(1995) **المدخل إلـــى علـــم الاتـــصال**، الكويـــت، منشورات ذات السلاسل.

- منصور، مدني (1979) عن**" وكالة المغرب العربي"** عناصر تحليل الممارسة المهنيـــة فـــي وكالة وطنية للأنباء. جامعة باريس المعهد الفرنسي للصحافة 1979.

- النجار، فايز جمعة والنجار، نبيل جمعة والزعبي، ماجد راضـــي (2010) **أســـاليب البحـــث العلمي: منظور تطبيقي**، طبعة 2، (مزيدة ومنقحة ومحكمة) ـــــ عمان، دار الحامد.

- النعيمي، محمد عبد العال والبياتي، عبد الجبار توفيق وخليفة، غازي جمال (2009)، **طـرق ومناهج البحث العلمي**، ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- هوهنبرغ، جون، (1990) **الصحفي المحترف**، ترجمة محمد كمال عبد الـرؤوف، القـاهرة، مصر.

دراسات:

- حراق، مريم (1992) الوكالة المغربية للأنباء: دراسـة هيكليـة وسوسـيولوجية، (رسـالة ماجستير غير منشورة،، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1992).

- الحوسني، حمد علي حسن(2004). إشكالية الإعلام السياسي في النظام الدولي الجديد،(رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، الجامعة الأردنية).

- شكشك، إسماعيل و شراب ،محمد (2010) سبل تحرير أخبار وكالات الأنباء العالميـة فـي وسائل الإعلام الفلسطينية، دراسة ميدانية، قسم الـصحافة والإعـلام، كليـة الآداب، الجامعـة الإسلامية، غزة) واشرف عليه الأستاذ الصحفي محسن الإفرنجي ، (بحث مقـدم لنيـل درجـة البكالوريوس من قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بقطاع غزة، في الفصل الدراسي الثاني 2009\2010).

- الشمري، نجم عبد الله (2011) دور وسائل الإعلام الإلكترونية "وكالة الأنباء كونا" نموذجـاً في تعزيز مفاهيم المواطنة في دولة الكويت.(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط).

- عبد اللطيف، صلاح الدين حسن (1988) "دور وكالات الأنباء الإقليمية ومجمع وكالات الأنباء ودول عدم الانحياز في تحقيق التوازن الإخبارى العالمي" (أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة).

- الغبرا، شفيق ناظم (2012) المعارضة الكويتية وآفاق الحراك الشعبي، في الحياة، منبر الحرية،10نونبر/تشرين الثاني2012.

- منصور، مدني (1979) وكالة المغرب العربي: عناصر تحليل الممارسة المهنية في وكالة وطنية للأنباء، جامعة باريس المعهد الفرنسي للصحافة.

- نصر الله، لمياء بلة علي (2007) "وكالة الأنباء الأفريقية وقضايا الاتصال والتنمية" دراسة تاريخية تحليلية.

- قطب، عبد الحميد، (1994) دراسة مقارنة لفني القصة الخبرية والتقرير الصحفي(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

- فهمي، أماني السيد (1996) "أثر الممارسة الإعلامية للعاملين في أخبار التلفزيون على اتجاهاتهم نحو العمل"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية اللغة العربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، العدد الخامس، يوليو 196.

أجنبية:

- Geertsema , Margaretha (2009) Gender Mainstreaming in International News: A Case Study of the Inter Press Service Journalism & Mass (Communication Quarterly, March 2009; vol. 86, 1: pp. 65- 84).

- McCombs, Maxwell (1992). Explores And Surveyors Expanding Strategies for Agenda Setting Research. Journalism Quarterly, Vol. 69, No. 4, Winter.

- Neuman, R. (1990). The Threshold of Public Attention. Public Opinion Quarterly, 54, 159- 176.

- Wilcox, Dennis L.; Glenn Cameron; Phillip Ault; Warren K. Agee; Glen T. Cameron; Phillip H. Aul, and Warren K. Agee. (2003). Public Relations: Strategies and Tactics. Boston, MS: Pearson Education, Inc.32.Wenner, J.

- Steven, Taukaud, James (1982). Communication Theories Origins, Method Uses, New York: Hastings House Publishers.

- Winner, J.S, & Taukaud,J (1982) Communication Theories Origins Method, Uses.(New York: Hosting House Puplishers?)

L.W.Doob (1969) Public Opinion and Propaganda (New York)

مواقع الإنترنت:

- اتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا) (2013) على الرابط:

http://www.fananews.com/?page_id=33

- تاريخ الكويت (2008)

http://www.kuwait- history.net/vb/up/uploads/25336820520090919.jpg

- الدبين، أحمد (2011) "لقد شـبّ الكويتيـون عـن الطـوق" ، جريـدة الآن الإلكترونيـة، 2011/5/29/ على الرابط:

http://www.alaan.cc/pagedetails.asp?cid=47&nid=75194

- جمعية الشفافية الكويتية، 2012:

http://www.alqabas.com.kw/node/76112

- الشقران (2013) الحراك السياسي والتقارب الاجتماعي، مقالة في مدونـة الـشقران، علـى الرابط:

http://shagranq8.blogspot.com/2012_11_01_archive.html

- العبدلي، ساجد(2012) "ثلاثة انتصارات للحراك الشعبي"، جريدة مباشر الإلكترونية، الأحـد 04 نوفمبر 2012، على الرابط:

http://www.mobashernews.net/pra.php?s=4044

- وكالة كونا، 2012:

http://www.kuna.net.kw/Default.aspx?language=ar

المقابلات:

- البكري، طارق (2013) رئيس نوبة الديسك العربي والدولي في وكالة الأنباء كونـا.(تـاريخ المقابلة، 2013/4/8، الكويت.

- جمعية الصحفيين الكويتية (2012) مقابلة مع بعض القائمين عليها.

- الحيص، مشعل عواد(2013) رئيس نوبة - إدارة النشرة العربية في وكالـة الأنبـاء كونـا. (تاريخ المقابلة،7 /2013/4، الكويت)

-سلطان، سعود (2013) محرر أول - قسم البرلمان في وكالة الأنباء كونا. (تـــاريخ المقابلـــة، 2013/4/7، الكويت)

- الشمري، خالد (2013) صحفي في جريدة الأنباء الكويتية. (تاريخ المقابلـــة، 2013/4/29، الكويت)

- الصليلي، عويد (2013) صحفي في جريدة الشاهد الكويتية. (تاريخ المقابلـــة، 2013/4/25، الكويت)

-الفضلي، فلاح (2013) محرر أول - رئيس نوبة النشرة العربية في وكالة الأنباء كونا. (تاريخ المقابلة، 2013/4/8، الكويت)

- قديح، ناصر(2013) صحفي في جريدة السياسة الكويتية. (تـــاريخ المقابلـــة، 2013/4/28، الكويت)

_ مجـادي، عبدالله (2013) صـحفي فـي جريـدة النهـار الكويتيـة. (تـاريخ المقابلـة، 2013/5/1، الكويت)

الملاحق

ملحق رقم (1) أسماء محكمي استبانة الدراسة

الاسم	الكلية	الجامعة
أ.د تيسير أبو عرجة	قسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب	جامعة البترا
أ.د.عبد الرزاق الدليمي	قسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب	جامعة البترا
د. عبد العزيز حمود الديحاني	قسم الإعلام/ كلية الآداب	جامعة الكويت
د. كامل خورشيد مراد	كلية الإعلام	جامعة الشرق الأوسط
د. محمد صاحب سلطان	قسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب	جامعة البترا
د. محمد صبري البلوش	قسم الإعلام/ كلية الآداب	جامعة الكويت

ملحق رقم (2) استبانة الدراسة في شكلها النهائي

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

الأخوات والأخوة الصحفيين

هذه الاستبانة عبارة عن أداة من أدوات دراسة ماجستير في الإعلام بعنوان"تغطية وكالة الأنباء دولة الكويتية " كونا " للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف دولة الكويتية".

ويرجو الباحث تعاونكم في تعبئة هذه الاستبانة دون ذكر أية معلومـــات شخـــصية، علما أن النتائج لن تستعمل لغير أغراض الدراسة الجامعية.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

عادل المطيري

القسم الأول: بيانات المستجيبين: (رجاء ضع علامة ☑ في المربع المناسب لإجابتك)

1 - الجنس: □ - أنثى. □– ذكر.

2 - العمر: □ - من 20 - 27 سنة. □ – من 28 - 35 سنة. □ – من 36 - 43 سنة.

□ – من 44 - فأكثر.

3 - **التخصص/ العمل الصحفي:**

□ - عمل مكتبي في الأقسام التحريرية. □ - عمل فني. □ - عمل إداري.

□ - عمل صحفي ميداني. □ - غير ذلك.

4 - **المستوى التعليمي:**

□ - الثانوية العامة فما دون.

□ - الدبلوم.

□ - البكالوريوس

□ - دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه).

5 - الجنسية: □ كويتي. □ - غير كويتي.

6 - سنوات الخبرة الصحفية: □ أقل من سنة. □ من سنة - 4 سنوات. □ من 5 - 9 سنوات. □ من 10 - 14 سنة. □ من 15 فما فوق.

القسم الثاني: أسئلة الدراسة:

1 - ما المضامين والموضوعات التي تهتم بها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظرك كصحفي؟

الرقم	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تبرز الوكالة الحراك السياسي كمظهر ديمقراطي في مسيرة دولة الكويت					
2	تهتم تغطيات الوكالة بالآثار الاقتصادية للأحداث السياسية					
3	تهتم تغطيات الوكالة بالآثار الاجتماعية للأحداث السياسية					
4	تهتم تغطيات الوكالة بالأبعاد الأمنية للأحداث السياسية					
5	تهتم الوكالة بالأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الداخلي					
6	تهتم الوكالة بالأحداث ذات الصلة بالوضع السياسي الخارجي					
7	تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت					

2 - ما اتجاهات تغطية وكالة الأنباء دولة الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظرك كصحفي؟

الرقم	الفقرة ألاحظ أن الوكالة تعطي أهمية لكلٍ من:	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد- لا أدري	موافق	موافق بشدة
1	الأنشطة السياسية الحكومية أكثر من غيرها من الجهات					
2	الأنشطة السياسية التي تقوم بها قوى المعارضة					
3	الأنشطة السياسية التي تقوم بها بعض جمعيات المجتمع المدني					
4	للأنشطة السياسية التي تقوم بها الشخصيات المستقلة					
5	للمسيرات والاعتصامات الاحتجاجية					

3 - ما القيم الإخبارية التي تعكسها تغطيات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) لأخبار الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظرك كصحفي؟

الرقم	الفقرة تهتم تغطيات وكالة كونا للأحداث السياسية بالقيم التالية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد لا أدري	موافق	موافق بشدة
1	عنصر الجدة والتحديث للأخبار					
2	الأهمية من وجهة نظر الرأي العام المحلي					
3	الأهمية من وجهة نظر الحكومة					
4	عنصر الطرافة في الأخبار					
5	عنصر الإثارة في الأخبار					
6	التركيز على الأخبار الأكثر إيجابية					
7	التركيز على الأخبار الأكثر سلبية					
8	الاهتمام بعنصر الصراع في الأخبار					

4 - ما مدى التزام وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء تغطيتها للحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظرك كصحفي؟

الرقم	الفقرة تتميز أنباء وكالة كونا بالمعايير المهنية التالية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد لا أدري	موافق	موافق بشدة
1	الموضوعية في نقل الأخبار وتحليلها. (أي الاهتمام بأبعاد الحدث نفسه)					
2	الشمولية في نقل الأخبار وتحليلها (عدم تجاهل أي بعد من أبعاد الأحداث الجارية)					
3	الحيادية في نقل الأخبار وتحليلها (عدم الخلط بين الرأي وبين الحدث)					
4	التوازن في نقل الأخبار وتحليلها (إعطاء الفرص والمساحة نفسها لوجهات النظر المتباينة)					
5	الصدق في نقل الأخبار وتحليلها (مصداقية الأخبار)					
6	الدقة في نقل الأخبار وتحليلها (الدقة في النقل من المصادر)					
7	التعددية في نقل الأخبار وتحليلها (عدم تجاهل الآراء المختلفة)					
8	الاعتماد على مصادر موثوقة					

5 - ما الأساليب والفنون الصحفية لتغطية وكالة كونا لأحداث الحراك السياسي في دولة الكويت من وجهة نظرك كصحفي؟

الرقم	الفقرة الأساليب والفنون الصحفية	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد لا أدري	موافق	موافق بشدة
1	تقوم الوكالة بتغطية موضوعات الحراك السياسي بفنون صحفية متعددة.(خبر، تقرير، تحقيق، مقال...					
2	تحرص الوكالة على توفير بعض الصور					
3	تبرز الوكالة تغطيات الحراك السياسي في عناوينها الرئيسية					
4	تقدم الوكالة تقارير وتحليلات معمقة عن الحراك السياسي في دولة الكويت					
5	توفر تغطيات الوكالة خلفيات تفسيرية للأحداث					
6	تهتم الوكالة بعقد مقارنات بين ما يجري في الكويت وبين ما يجري في الدول العربية الأخرى					

شكرا جزيلاً، انتهت الأسئلة

الملحق رقم (3):

الجدول (11)

اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية

		Mean Difference (I-J)	Sig.
(I)التخصص	(J)التخصص		
عمل مكتبي في الأقسام التحريرية	عمل فني	.7799	.006*
	عمل إداري	.3633	.401
	عمل صحفي ميداني	0.086	.778
	غير ذلك	.1371	.977
عمل فني	عمل مكتبي في الأقسام التحريرية	-.7799	.006*
	عمل إداري	-.4167	.637
	عمل صحفي ميداني	-.6937	.018*
	غير ذلك	-.6429	.252
عمل إداري	عمل مكتبي	-.3633	.401
	عمل فني	.4167	.637
	عمل صحفي ميداني	-.2771	.652
	غير ذلك	-.2262	.945
عمل صحفي ميداني	عمل مكتبي	0.086-	.778
	عمل فني	.6937	.018*
	عمل إداري	.2771	.652
	غير ذلك	.0508	.999
غير ذلك	عمل مكتبي	-.1371	.977
	عمل فني	.6429	.252
	عمل إداري	.2262	.945
	عمل صحفي ميداني	-.0508	.999

*دال احصائياً عند مستوى (0.05)

الملحق رقم (4):

الجدول (13)

اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية

		Mean Difference (I-J)	Sig.
(I)الخبرة	(J)الخبرة		
اقل من سنة	من سنة -4 سنوات	-.4262	.159
	من 5-9 سنوات	-.2257	.748
	10-14 سنة	-.2745	.727
	15- فما فوق	-.6204	*.041
من سنة -4 سنوات	اقل من سنة	.4262	.159
	من 5-9 سنوات	.2005	.598
	10-14 سنة	.1518	.921
	15- فما فوق	-.1942	.838
5-9 سنوات	اقل من سنة	.2257	.748
	من سنة -4 سنوات	-.2005	.598
	10-14 سنة	-.0487	.999
	15- فما فوق	-.3947	.191
10-14 سنة	اقل من سنة	.2745	.727
	من سنة – 4 سنوات	-.1518	.921
	5-9 سنوات	.0487	.999
	15- فما فوق	-.3460	.503
15- فما فوق	اقل من سنة	.6204	*.041
	من سنة – 4 سنوات	.1942	.838
	5-9 سنوات	.3947	.191
	10-14 سنة	.3460	.503

*دال احصائياً عند مستوى (0.05)